«المشترك» يبارك العمليات النوعية للقوات المسلحة ويدين التصعيد الاقتصادي على البلد

وزير حقوق الإنسان: جريمة قصف واستهداف مبنى إذاعة الحديدة لن تسقط بالتقادم

الاثنين
3 يونيو 2024م

26 ذي القعدة 1445هـ
العدد (1907)

12 صفحة

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

حزب الله ينشر العملية رقم (2000) ضد أهداف متنوعة للاحتلال الإسرائيلي

وسائل إعلام العدو: اندلاع حرائق في عدة مواقع صهيونية نتيجة سقوط 10 صواريخ من لبنان على الجولان المحتل

القوات المسلحة اليمنية تنفذ 6 عمليات عسكرية جديدة:

استهداف 3 سفن لشركتين يونانية وبريطانية ومدمرة أمريكية وحاملة الطائرات الأمريكية «آيزنهاور»

العدو الأمريكي يعترف بهجوم على المدمرة «غريفلي» في البحر الأحمر

«آيزنهاور» تحت النار

الأحزاب السياسية تدين التصعيد الاقتصادي وتعتبره ورقة ضغط لثني اليمن عن مواقفه المشرّفة

المسيرة : صنعاء:

أدانت أحـــزابُ اللقاء المشـــترك، بشـــدةٍ التصعيدَ الاقتصادي الذي أقدم عليه مرتزِقة العدوان بإيعاز من الأمريكي والسعوديّ؛ بهَدفِ الإضرار بالمواطن اليمني والعملة الوطنية.

وأكّـــدت أحزاب المشـــترك في بيان صـــادر عنها، الأحـــد، أن «هذه الخطوة العدوانية من بنك عدن التابع للمرتزِقة تأتي في ســـياق الضغط على الشعب اليمني؛ بسَببِ الموقف البارز المساند والمناصر لغزة وفلسطين».

وأشاد البيان بقرار البنك المركزي اليمني بصنعاء بحظر التعامل مـــع 13 بنكاً وكياناً المزاولـــة للأعمال المصرفية بالمخالفة للقانون، معتبرة ذلـــك «يصب في الصالح العام ويقيد من صلاحية المتلاعبين في القطاع المصرفي، المرتهنين للخارج والمنفذين لأجندته ضد شعبهم ووطنهم».

في ذات الســـياق، باركت أحزاب المشـــترك العمليات النوعية والمؤثـــرة لقواتنا المســـلحة اليمنية، وآخرها اســـتهداف حاملة الطائرات «آيزنهاور» للمرة الثانية ومدمّـــرة أمريكية و4 ســـفن دعماً وإسناداً للشعب والمقاومة الفلسطينية.

مرتزقة الاحتلال يختطفون شاباً لنشره فيديو يوثق اعتداء جندي مرتزق على محله التجاري

المسيرة : متابعات:

واصلت مليشيا الاحتلال الإماراتي، انتهاكاتِها واعتداءاتها المركَّبة على المواطنين في مدينـــة عدن المحتلّة، حَيثُ أقدمت عناصرُ تابعةٌ لما يســـمى «المجلس الانتقالي» التابع للاحتلال الإماراتي، على اختطاف المواطن صلاح محمد كلابش، بعد مداهمة المحلّ التجاري الذي يعمل به في مديرية كريتر بمحافظة عدن المحتلّة.

وذكرت مصادرُ متعددةٌ أن «اختطـــاف صلاح جاء على خلفية تسريبه مقطعاً مصـــوَّراً وثَّقته كاميرات المراقبـــة في المحل التجاري، ويظهـــر لحظة اعتداء أحد عناصر مرتزِقة الإماراتي، ومطالبته بدفع إتاوة إجبارية».

وكان المقطع المصور، قد تم تداوُلُه على نطاق واسع، ويظهر أحد جنود المرتزِقة المنضوين ضمن ما يســـمى «الانتقالي» وهو يهدّد ويشتم، ويُصُـــولاً لشتم الذات الإلهية وذلك للحصول على إتاوة من عمال المحل الذين رفضوا إعطاءه.

ويتعرض المواطنـــون في مدينة عدن المحتلّة لجرائـــم واعتداءات يومية على يد المرتزِقة، في ظل الأوضاع المعيشـــية الصعبة، فضلاً عن الانتهاكات وجرائم السطو القتل والتقطعات والاغتيالات التي تمارسها عصابات الارتزاق.

بن عامر: سحب واشنطن لـ «آيزنهاور» يأتي بعد الفشل في حمايتها ويقينها بحجم القدرات اليمنية

المسيرة : صنعاء:

أكّـــد نائبُ مدير دائرة التوجيـــه المعنوي بصنعاء، العميد عبدالله بن عامر، أن «العمليات اليمنية ضد العدوّ الصهيوني ورعاته الأمريكيين والغربيين في تصاعد مُســـتمرّ؛ مـــا قد يقودُ إلى مراحل اســـتنزاف عالية تكبِّدُ الأعداءَ خسائرَ فادحة».

وتعليقاً على العمليات اليمنية المتصاعدة ضد القوات الأمريكية والعـــدوّ الصهيوني، قال بن عامر: إن «المواجهةَ العسكرية في البحر الأحمر باتت مباشرةً مع القطـــع الحربية الأمريكية والبريطانية، بعـــد تراجع المزيـــد من القطع الحربية التابعة لدول أُورُوبية عن الاشتباك».

وأَضَـــافَ في تصريحات صحفيـــة، الأحد، «المزيدُ من القطع الحربية التابعة لدول أُورُوبية قرّرت عدم الانخراط في اشتباك ومعركة البحر الأحمر».

وتابع حديثـــه «جزء من القطـــع الحربية الأُورُوبية تعثر وتعـــرَّض للإصابة، ومنها من أدرك خطورة المعركة فأشعر صنعاء بالتراجع بعد أن فشل في أول اختبار عملي».

ولفـــت إلى أن «اختيـــار حاملـــة الطائرات الأمريكية آيزنهـــاور لتموضُعٍ جديدٍ شـــمالي البحر الأحمـــر بدلًا عن جنوبهَ، يعـــود أولًا إلى إدراك الأمريكي أن اليمنَ لن يتردّدَ في استهداف كافة مصادر التهديد حتى لو كان الأمر يتعلَّقُ بحاملة طائرات لم يجرؤ أحد على اســـتهدافها من قبل».

وتأتي تصريحاتُ بن عامـــر، بعد أن نَفَّذَت القواتُ المســـلحة اليمنية عدةَ عمليات نوعية، منهـــا عمليتان خلال 24 ســـاعة اســـتهدفت حاملةَ الطائرات الأمريكية «آيزنهاور» في البحر الأحمر، محقّقةً إصابةً دقيقةً ومباشرةً؛ وهو ما أجبر واشنطن على سحب «آيزنهاور» بعيدًا عن اليمن، غير أن المكانَ الجديدَ ليس عصياً على الصواريخ والمسيّرات اليمنية التي باتت تصلُ إلى البحر الأبيض المتوسط.

تحذيرات من تداعيات التصعيد الاقتصادي الذي يقوده العدوان عبر مرتزقة «بنك عدن»

المسيرة : متابعات:

أكّـــد خبراءُ اقتصاديـــون، أن الخطواتِ التصعيديةَ التي قام بهـــا العدوانُ عبر فرع البنـــك المركزي في عدن المحتلّة، من شـــأنها أن تزيد من تدهور الأوضـــاع الاقتصادية في اليمن بشكل عام والمناطق المحتلّة على وجه الخصوص، في حـــين أكّـــدوا أن الخطوات التصعيديـــة الاقتصاديـــة بقيـــادة أمريكا والنظام الســـعوديّ هدفُهـــا عرقلةُ الموقف اليمني المساند لفلسطين.

وأكّـــد المراقبون أنّ «الخطوةَ المتمثلةَ في إجبار البنوك على الانتقـــال إلى عدن المحتلّة، هي مساعٍ للضغط على صنعاء اقتصاديًّا، وقد تســـبِّب مضاعفات؛ لخلق حربٍ اقتصادية؛ بهَدفِ تجويع وتركيع الشعب اليمني وثنيه عن نصرة الشعب الفلسطيني».

وفي الســـياق، أكّـــد وكيل وزارة المالية بحكومـــة الإنقاذ الدكتور أحمـــد حجر، أن «قوى العدوان تسعى لخلق أزمات اقتصادية وتوجيـــه ضربـــة جديدة للوضـــع المعيشي المتدهور، خُصُوصاً في المناطق المحتلّة».

وتابـــع في تصريحـــات لقنـــاة «العالم»، بالقول: «إن هناك ما يسمى بـــالترانزيت؛ فهـــم يريـــدون أن يكون على المســـتهلك في المجتمع اليمني وعلى قطـــاع الإنتاج المحلي، وبالتالي أن تكونَ هنالك ارتفاعاتٌ على أسعار المنتجات المحلية مع المستوردة مع إشكالية عدم وجود سيولة محلية».

فيما يلفـــت الخبير الاقتصادي رشـــيد الحداد، إلى أن «هذه القرارات ســـوف تتسبب بتعميق الانقســـام النقدي والمالي وتقويض الجهـــود الدوليـــة التي بذلت خـــلال الفترة الماضية لإحداث تقارب فيمـــا يتعلق بالملف الاقتصادي، وما يرتبط به من ملفات أُخرى».

وكان قائـــد الثورة الســـيد عبـــد الملك بدرالدين الحوثي، قد حذّر في وقت ســـابق من التصعيد الاقتصادي، مؤكّـــداً أنه يأتي ضمـــن خطـــوات أمريكية لدعـــم الكيان الصهيونـــي وحماية ســـفنه، كذلك حذَّر الســـيد القائد، النظامَ السعوديّ من مغبة هـــذه المغامرة والانســـياق وراء الإيعازات الأمريكية البريطانية الهادفة للضغط على الطـــرف الوطني ووقف عمليـــات القوات المسلحة اليمنية المساندة لفلسطين.

تظاهرات طلابية في ألمانيا بمشاركة الجالية اليمنية تطالب بوقف تصدير الأسلحة لكيان العدو

المسيرة : متابعات:

شـــاركت الجالية اليمنية، في التظاهرات الطلابيـــة الحاشـــدة التـــي نظمها طلاب جامعة «كيـــل» الألمانية أمام كبرى الشركات العســـكرية الألمانية الداعمة لكيـــان العدوّ الصهيوني.

وتداول ناشـــطون صوراً ومقاطعَ فيديو توثِّقُ مشـــارَكةَ الجالية اليمنية في تظاهرات نظَّمها ملتقى الطلاب بجامعة كيل الألمانية، أمام «ثوســـنكروب مارينـــا» في مدينة كيل شمال البلاد.

وقد شارك في التظاهرات جالياتٌ من دول أُخرى؛ ما يؤكّـد أن القضية الفلسطينية قد صارت محطَّ اهتمام كافة الشـــعوب حول العالم.

وطالـــب المشـــاركون بإيقـــافِ تصدير الغواصـــات وردّدوا هُتافـــاتٍ أمام موظفي أمن الشركة الذين خرجوا إلى ساحة الشركة ووصفوهـــم بالعار؛ لما تقومُ به هذه الشركة من المشـــاركة في قتـــل الأطفال والنســـاء والمدنيين.

الجدير ذكـــره أن شركة «ثوســـنكروب مارينا» -وهي الشركة المخصصة في صناعة الغواصات والأنظمة البحرية- تقوم بتصدير الغواصات إلى كيان العدوّ الصهيوني المحتلّ.

وفيمـــا تعتبر هذه الوقفـــة الاحتجاجية هي الثانيـــة أمام هذه الشركة، إلا أن الحراكَ الطلابـــي والأكاديمي مُســـتمرٌّ في الولايات المتحـــدة وعدد من الدول الأُورُوبية، وســـط انفضاحٍ متواصلٍ لأدعياء الديمقراطية، حَيثُ يتعرَّضُ المتظاهرون للاعتقالات التعسفية.

■ حاملة الطائرات الأمريكية تتراجع شمالًا بعد استهدافها للمرة الثانية خلال 24 ساعة

■ استهدافُ ثلاث سفن تتبع شركتين يونانية وبريطانية انتهكتا حظرَ الوصول إلى موانئ فلسطين المحتلّة

■ العـــدو الأمريكي يعتـــرف بهجوم علـــى المدمّـــرة «غريفلي» في البحـــر الأحمر

اليمن يواصل معاقبة الشركات المتعاملة مع الصهاينة ويثبِّتُ موقع «آيزنهاور» في بنك الأهداف

المسيرة: خاص:

اســـتمراراً في توســـيعِ وزيادةِ زَخَمِ وتأثيرِ العمليات المساندة لغزةَ في المرحلة الرابعة من التصعيد، أعلنت القواتُ المسلحةُ منتصف ليل الســـبت/ الأحد، تنفيذ ست عمليات عسكرية جديدة استهدفت ثلاث ســـفن انتهكت حظر الوصول إلى موانئ فلسطين المحتلّة، ومدمّـرة أمريكية، وحاملـــة الطائرات (آيزنهاور) التي كانت قد دخلـــت إلى قائمة أهـــداف القوات المسلحة قبل 24 ساعة فقط؛ لتعكسِ بدخولها مأزِقَ العدوّ الأمريكي وارتدادَ كُـــلِّ خُطُوَاتِه التصعيدية المعادية بشكل عكسي صادم عليه، فإلى جانب فشله في وقف العمليات اليمنية أو الحد منها، أصبـــح يواجه الآن إهانة تاريخية غير مســـبوقة في اســـتهداف واحدة من أهم قواعده العســـكرية المتنقلة، وهي إهانة لن يطول الوقت حتى يجد نفسه عاجزاً حتى عن التكتم عليها.

عقوباتٌ مُستمرّة على الشركات المتعاملة مع العدو:

وبحســـب البيان الذي بثته القوات المسلحة خلال منتصف الليل، فَـــإنَّ العمليات الست التي نفذتها القوات المسلحة في إطار «الانتصار لمظلومية الشعبِ الفلسطينيِّ والرد على جرائم العدوّ الصهيونيِّ بحـــقِّ النازحينَ في منطقةِ رفح، بقطاعِ غزةَ، وفي إطار توسيعِ العملياتِ العسكريةِ في المرحلةِ الرابعةِ من التصعيد ورداً على العدوانِ الأمريكيِّ البريطانيِّ على اليمن» تضمنت استهداف ثلاث سفن تابعة لشركات انتهكـــت حظر الدخول إلى موانئ فلســـطين المحتلّة.

السفينة الأولى كانت ســـفينة (ماينا) وقد تم اســـتهدافها مرتين في البحر الأحمر والبحر العربي، والأُخرى كانت سفينة (AL ORAIQH أَو «العُريق») وقد تم اســـتهدافها في المحيط الهندي، فيما تم اســـتهداف السفينة الثالثة (ابلياني) في البحر الأحمر.

وبحســـب بيانـــات مواقع تتبـــع الملاحة البحرية فَـــإنَّ الســـفينة الأولى هي ناقلة بضائع ســـائبة تبحر تحت علـــم «مالطا» ويبلغ طولها قرابة 199 متراً، وعرضها 32.3 متر، والسفينة الثانية هي ناقلة غاز طبيعي مســـال ترفع علم «جزر مارشـــال»، ويبلغ طولها 315 متراً، وعرضهـــا 50 متراً، فيما الســـفينة الثالثة هي ناقلة نفط خام ترفع علم «مالطا» أَيْـضاً ويبلغ طولها 250 متراً، وعرضها 44 متراً.

وتظهر قواعد بيانات الملاحة أن السفينتين الأولى والثالثـــة تديرهمـــا شركة «إيســـترن ميديتيرينيان ماريتايم» اليونانية وهي شركة سبق أن اســـتهدفت القوات المسلحة عدد من سفنها خلال الأسبوعين الماضيين؛ الأمر الذي يجدد التأكيـــد على جدية صنعـــاء في فرض عقوبات شـــاملة على الشركات التي تتعامل مع كيان العدوّ؛ وهذا ما يؤكّـــده استهداف الســـفينة الأولى «ماينا» مرتـــين في منطقتين مختلفتين.

أما الســـفينة التم اســـتهدافها في المحيط الهندي، فتظهر قواعد بيانات الملاحة البحرية أنها تتبع شركة (كيه لاين إن إل جي شيبينغ) البريطانية؛ وهو ما يجعل استهدافها ضربةً مزدوجةً للعدو الصهيوني وللعدو البريطاني في وقت واحد.

«آيزنهاور» تحاولُ الفرارَ من موقعها في قائمة أهداف الجبهة اليمنية:

العملية الرابعة التي تضمنها بيان المتحدث باسم القوات المســـلحة العميد يحيى سريع، كانت اســـتهدافَ مدمّـــرة أمريكية في البحر الأحمر، بعدد من الطائرات المسيّرة، وإصابتها بشكل مباشر كما أكّـد البيان.

وقد زعم الجيـــش الأمريكي بأن صاروخين أطلقا باتّجاه المدمّـــرة «يو إس إس غريفلي» في البحر الأحمر.

ويبدو أن الإقرار المرتبك بتعرض المدمّـــرة «غريفلي» للاســـتهداف جـــاء للتغطية على الهجوم الأكثر إحراجاً والذي تمثل في العملية السادسة التي تضمنها بيان القوات المسلحة، وهـــي عملية اســـتهداف حاملـــة الطائرات الأمريكية (آيزنهاور) شـــمالي البحر الأحمر بعدد مـــن الطائرات المســـيّرة والصواريخ، في «ثاني استهداف خلال 24 ساعة»، حَيثُ مثّلت هذه العملية صفعة جديدة للجيش الأمريكي الذي يحاول منذ يـــوم الجمعة، عدم التطرق نهائيًّا إلى موضوع استهداف حاملة الطائرات؛ كون أي تصريح بالهجـــوم ولو تضمن ادِّعاء اعتراض الصواريخ والمســـيّرات سيمثل إقراراً بحقيقـــة أن اليمن كـــسر حاجـــزاً تاريخيًّا إضافياً، ووضع حاملـــة الطائرات التي تعتبر واحدة من أهم القواعد العســـكرية الأمريكية المتنقلة وأحدثهـــا وأكثرها تطـــوراً وأعلاها تكلفة في دائرة نيران عملياته اليومية، وهو ما لم يفعلْه أحدٌ من قبلُ.

ومع ذلك، وبرغم الالتزام بالتكتم الشـــديد على اســـتهداف حاملة الطائرات «آيزنهاور» فقد كشـــفت مواقع تتبع حركـــة الملاحة أن الحاملة غـــيَّرت موقعَها بالتزامن مع الهجوم اليمنـــي وابتعدت أكثر باتّجاه شـــمال البحر الأحمر لتجنب الضربـــات اليمنية، علماً بأنها منذ عودتهـــا وقبل أن تتعـــرض لأول هجوم حاولت أن تبقى قبالة الســـواحل السعوديّة وعلى مسافة أبعدَ من أماكن تموضعها خلال الأشهر السابقة؛ وهو ما عكس قلقاً واضحًا، كما عكـــس إدراكاً عســـكريًّا أمريكياً لجدية صنعاء وجرأة القوات المســـلحة وقدرتها على تنفيذ ضربات غير مسبوقة.

ويوجـــه الهجـــوم المتكرّر عـــلى الحاملة «آيزنهاور» رســـالة واضحة وصادمة للعدو الأمريكـــي بأن الجبهـــة اليمنية التي كسرت المألوف منذ أول يوم من انطلاقها إسناداً لغزة بضربـــات صاروخية بحرية هـــي الأولى من نوعها في التأريـــخ، وأرضية هي الأطول مدى باتّجاه الأراضي المحتلّة، لن تخضع لحسابات وتوقعات وتحليـــلات الجيش الأمريكي، وأنها ستظل دائماً تمتلك عنصر المفاجأة والصدمة بشكل لا يمكن السيطرة عليه.

كمـــا يوجِّـــهُ إدخَـــال حاملـــة الطائرات «آيزنهاور» كهدف ثابت ومُســـتمرّ للعمليات اليمنية، رســـالةً بأن التمادي والاســـتمرار في العـــدوان على غزة واليمـــن والتمادي فيه يضاعفُ بمـــرور الوقت الكُلفـــةَ على العدوّ الصهيوني وشركائه وينقل المعركة باستمرار إلى مســـتويات جديدة أشـــد تأثيراً؛ وهو ما يعنـــي أن الجبهة اليمنية لا تفتقرُ إلى خيارات التصعيد، بل قادرة على تطبيق معادلات نوعية تواكب كُـلّ خطوة عدوانية؛ الأمر الذي يضع الأعداء مجدّدًا أمام حقيقـــة أن وقف الإبادة الجماعية في غزة وما يرافقها من عدوان على اليمن هو الســـبيل الوحيـــد لإيقاف التصعيد اليمني.

هذا أَيْـــضاً ما تحرص القوات المســـلحة على تأكيده في كُـــلّ بيان عســـكري، بما في ذلك البيان الأخير، الذي شـــدّدت فيه على أنها «ستواصل عملياتها العسكريةِ إسناداً ونصرةً للشعبِ الفلسطينيِّ المظلومِ والتصدي للعدوانِ الأمريكـــيِّ البريطانيِّ على بلدِنـــا والذي يأتي إسنادًا للعدوِّ الإسرائيليِّ الصهيونيِّ للاستمرار في جرائمِهِ وعدوانِهِ على الشعبِ الفلسطينيِّ» مضيفة أن «عمليات الإسنادِ لن تتوقف حتى وقفِ العـــدوانِ ورفعِ الحصارِ عنِ الشـــعبِ الفلسطينيِّ في قطاعِ غزة».

وقد امتدت خارطَةُ العمليات الســـت التي أعلنتها القواتُ المســـلحةُ من أقصى شـــمال البحر الأحمـــر إلى المحيط الهنـــدي؛ وهو ما يعكس بوضوح نجاح اليمن في تثبيت المعادلات التراكمية للحظر البحري منذ نوفمبر الماضي، والفشل الذريع للقوات الأمريكية والبريطانية والأُورُوبيـــة في عرقلـــة المســـار التصاعدي للعمليات اليمنية.

ذاكرةُ العدوان.. جرائمُ في مثل هذا اليوم

02 يونيو خلال 9 سنوات..

40 شهيداً وجريحاً في قصف لطيران العدوان الأمريكي السعودي على محافظتي صنعاء وصعدة

المسيرة : منصور البكالي

في مثل هذا اليوم 2 يونيو من الأعوام 2015م، و2018م، واصل العدوان السعوديّ الأمريكي سياسة القتل والتدمير، وذلك باستهداف الأحياء السكينة والمنشآت التعليمية والتنموية والبنية التحتية في صنعاء وصعدة.

أسفرت غارات العدوان عن 3 جرائم حرب مكتملة الأركان وتدمير عدد من منازل المواطنين وممتلكاتهم، والمؤسّسات الحكومية، وحالات خوف ورعب وسط الأهالي، وموجات نزوح جماعية نحو المجهول.

وفيما يلي أبرز تفاصيل جرائم العدوان في مثل هذا اليوم:

2 يونيو 2015.. 27 شهيداً وجريحاً بينهم أطفال ونساء باستهداف العدوان لحي سكني والبنية التحتية بصعدة:

2 يونيو من العام 2015م، يوماً جديدًا من عمر العدوان السعوديّ الأمريكي ارتكب فيه مجزرة جديدة باستهداف حي جميدة السكني في مدينة صعدة، بعدد من الغارات، التي أسفرت عن 6 شهداء و16 جريحاً جراحُهم بليغة، وأضرار كبيرة في منازل المدنيين وممتلكاتهم، وأحد المساجد، وحالة من النزوح الجماعي.

ما إن حلّقت طائرات العدوان فوق حي جميدة بمدينة صعدة حتى بدأت مشاهد الإجرام والتوحش والقتل والدمار والاستهداف للمنازل على رؤوس ساكنيها، والمارة بالشارع العام، ومحلات تجارية ومنشآت مدنية، هنا غارة في أطراف الحي وأُخرى في الوسط، وتتابع الغارات لتعم الحي وتوزع صواريخها وقنابلها بشكل عشوائي، وبتحليق مُستمرّ لساعات منع المسعفين من انتشال الشهداء، وإسعاف الجرحى، والتخفيف من جسامة المجزرة الوحشية، وحجم الدمار.

مشاهد الجريمة وتفاصيلها ترسم ملاحم الاستهداف الممنهج للإنسان اليمني، وتكشف معها مخطّطات العدوان وأهدافه، المُستمرّة في ارتكاب أبشع الجرائم وأفظعها بحق الإنسانية في اليمن.

حجم الدمار والخراب على منازل المواطنين وممتلكاتهم في هذه الجريمة المروّعة، مهولٌ، وتسببت بخسائرَ مادية كبيرة، وحالة من الخوف والهلع بين صفوف المدنيين.

جريمة حي جميدة واحدةٌ من آلاف جرائم العدوان بحق الإنسانية في اليمن، وتتطلب تحَرّكا أمميًّا ودوليًّا لمحاسبة مجرمي الحرب.

وفي اليوم ذاته 2 يونيو من العام 2015م، استهدف طيران العدوان مكتب التربية والتعليم والمعهد التقني التجاري، وكلية التربية، ومكتب الأشغال، وأحد المساجد المجاورة لمدينة صعدة.

أسفرت غارات العدوان عن 5 جرحى، ودمار كبير وواسع في بنايات المؤسّسات المستهدفة، وتضرر منازل وممتلكات المواطنين، وحالة من الرعب والخوف في نفوس سكان مدينة صعدة.

استهداف العدوان للبنية التحتية بمختلف فروعها التعليمية والتنموية، هو استهداف ممنهج للحياة وخدماتها وكل مقوماتها، وجريمة حرب مكتملة الأركان طالت الأعيانَ المدنية.

استهداف العدوان للجبهة التعليمية والتنموية والبنية التحتية في محافظة صعدة، جريمة واحدة من جرائمه المتكرّرة بحق الشعب اليمني طوال 9 أعوام، وجزء من مخطّطه الرامي لتدمير الدولة اليمنية والقضاء على الشعب اليمني.

وفي مثل هذا اليوم 2 يونيو حزيران من العام 2018م، استهدف مرتزِقة الجيش السعوديّ منازل المواطنين في بني سعد بمديرية الظاهر الحدودية بمحافظة صعدة بقذائف المدفعية.

أسفر استهداف المنازل عن جرح طفلة ووالدها ومواطن آخر بحروق نيران المدفعية، كما تضررت منازلهم وممتلكاتهم العامة والخَاصَّة، وحالة من النزوح والتشرد في الجبال والكهوف والبراري دون مأوى.

أحدُ المدنيين الجرحى يظهرُ في المشاهد وهو يتألم وملامح وجهه وأطراف جسده المحترقة، تحت الرعاية الطبية، يقول: «لماذا تستهدف منازلنا، إلى أين ننزح بأطفالنا؟، العدوّ السعوديّ لم يُبقِ لنا فرصةً في البقاء والعيش بسلام، كُلّ يوم وليلة وقذائف مدفعيتهم وأعيرة نيرانهم المختلفة تنصبُّ على ممتلكاتنا، كُلّ يوم يكون منا شهداء وجرحى، من خرج من بيته فهو هدف عسكري في نظر العدوان ومرتزِقته، وعودته سالماً باتت أُمنية».

جريمة استهداف العدوّ ومرتزِقته لمنطقة بني سعد الحدودية، واحدةٌ من آلاف الجرائم بحق المواطنين في القرى والمدن الحدودية بمحافظتي صعدة وحجّة طوال 9 أعوام من العدوان والحصار على الشعب اليمني، خلفت مئات الجرائم والمجازر المروعة، في ظل صمت دولي وتواطؤ أممي مكشوف، وتجاوز لكل القوانين والمواثيق الدولية المجرمة لاستهداف المدنيين والاعيان المدنية في زمن الحروب.

2 يونيو 2015.. 12 شهيداً وجريحاً في قصف لمنقطة عرة همدان بصنعاء

وفي مثل هذا اليوم 2 يونيو حزيران من العام 2015م، استهدف طيران العدوان السعوديّ الأمريكي، منازل المواطنين بعرة همدان محافظة صنعاء بعددٍ من الغارات الجوية الغاشمة، أسفرت عن 8 شهداء و4 جرحى، ودمار واسع في الممتلكات والمنازل، وحالة خوف وهلع ومزوج جماعي من المنطقة.

هنا مشاهد الأطفال والنساء ينتشلون من تحت الأنقاض بعد أن أزهقت أرواحُهم، واختلطت دماؤهم وأشلاؤهم الممزقة بالدمار، الكل منهمكون في البحث عن ناجين، وأصوات تخفت من تحت الركام، وأنين يفطر قلب كُلّ من يقف على المنازل المدمّرة، فيما طيران العدوان يواصل التحليق ويقصف بالقرب من الجميع على أهداف جديدة تقتل وتدمّر وتسفك وتهلك الحرث والنسل.

الضحايا المفقودون لا يزالون تحت الدمار، أطفال ونساء، ويستمر الحفر، ورفع الأنقاض لساعات، فيما المجرم عاد إلى قاعدته العسكرية ليصرحَ بإنجازات وانتصارات عسكرية المدنيون وقودها.

وسط ظلمة الليل عاشت منطقةُ العرة بهمدان أسوأ لياليها وحشةً وخوفًا ورعبًا، رائحة الموت من كُلّ مكان، والدمار سيد الموقف والحزن يخيم على المنطقة وسكانها، كما عاشت هذه الظروف آلاف المناطق اليمنية التي وصلتها جرائم العدوان الوحشية على مدى 9 أعوام متواصلة.

وفي اليوم ذاته 2 يونيو حزيران من العام 2015م، استهدف طيرانُ العدوان مكتب المؤسّسة العامة للاتصالات بمنطقة وادي ظهر بمديرية همدان بمحافظة صنعاء؛ ما أسفرت عن تدمير المكتب وملحقاته، وتصاعد أعمدة النيران والدخان منه، في مشهد يجسد الاستهداف الممنهج للبنية التحتية، ودكّ المنشآت الحكومية، ومؤسّسات الدولة اليمنية، المتكرّر على مدى 9 أعوام متواصلة.

2 يونيو 2015.. العدوان يستهدف حي القيادة ومنازل المواطنين بصنعاء

وفي مثل هذا اليوم 2 يونيو من العام 2015م، استهدف طيرانُ العدوان السعوديّ الأمريكي حَيَّ القيادة في مديرية التحرير بالعاصمة صنعاء بعددٍ من الغارات الجوية الغاشمة.

أسفرت غاراتُ العدوان عن العديد من القتلى والجرحى، وحالات إجهاض بين النساء الحوامل، وحالات خوف وهلع في نفوس الأطفال والنساء، ونزوح جماعي من الاحياء والمنازل المتضررة، والمجاورة، وتضرر عدد من منازل المواطنين وممتلكاتهم.

الوقتُ لغارات العدوان اختير بدقة كعادته بعد منتصف الليل؛ أي في وقت النوم العميق المتسلل إلى جفون الأطفال والنساء والكبار والصغار تحت أسقف منازلهم، المنهدة على أجسادهم وأثاثِهم، وحياتهم التي حوَّلها العدوان في ثوانٍ إلى كابوس رعب.. هذا شهيدٌ، وآخر جريح، وآخَرون كُثُرٌ يهرعون من المنازل إلى الخارج مرتعبون ويصرخون.

هذا يحمل أطفاله، ويجُرُّهم من بين الدمار إلى أحياء مجاورة أقل خطورة على حياتهم، وهذه امرأة عجوز تجر جسدها المثخن بالجراح، من هول المشهد وزيادة الخوف والرعب، ومعاودة التحليق وتكرار الغارات، وتصاعد أعمدة الدخان، وأصوات الانفجارات، في مشهد حزين مأساوي أقرب إلى الحشر في وسط الظلام.

الشهداء ارتقت أرواحَهم نحو بارئها، فيما الجرحى في مشافي العاصمة تنوعت إصاباتهم منها ما هو في الدماغ وكسور في الأطراف العلوية والسفلى، وحالات الرعب والخوف تخيم على سماء العاصمة صنعاء، وفي نفوس أهلها، المستهدفة حياتهم في أية لحظة.

جريمةُ استهداف العدوان للقيادة العامة في التحرير والأحياء السكنية والقريبة منها واحدةٌ من مئات الجرائم المماثلة خلال 9 أعوام أزهقت فيها أرواح الأبرياء، وجرحت أجسادهم ودمّرت منازلهم وممتلكاتهم في تَعَدٍّ سافر وجرائم حرب ضد الإنسانية في اليمن، تمارَس كُلّ يوم أمام المجتمع الدولي، والأمم المتحدة ومجلس الأمن وكل الهيئات الحقوقية والإنسانية والقانونية التي لم تحَرّك ساكناً.

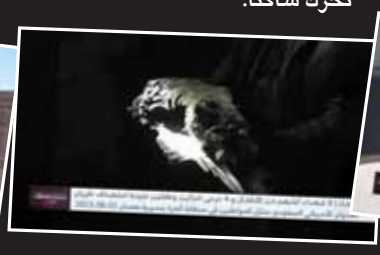

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-

مدير التحرير: أحمد داوود

سكرتير التحرير: نوح جلاس

العلاقات العامة والتوزيع:
تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

خلال اطلاعه على الأضرار التي لحقت بالإذاعة جراء استهدافه:

الديلمي: جريمة استهداف مبنى إذاعة الحديدة أحد الشواهد الحية على انحطاط واشنطن ولندن والمجازرُ لن تسقُطَ بالتقادم

المسيرة : الحديدة:

أكّد وزيرُ حقوق الإنسان بحكومة تصريف الأعمال، علي الديلمي، أن «جرائم العدوان الأمريكي البريطاني تزيد من انكشاف الوحشية التي تحملها واشنطن بسجلها الإجرامي الدموي».

جاء ذلك خلال زيارته لمبنى إذاعة الحديدة واطلاعه على الأضرار التي لحقت به جراء استهدافه من قبل طيران العدوان الأمريكي البريطاني مساء الخميس.

واعتبر الوزير الديلمي، «جريمة قصف واستهداف مبنى اذاعة الحديدة بمديرية الحوك ونتج عنها تدمير المبنى بشكل كلي مع أجهزته ومعداته، أحد الشواهد الحية على انحطاط دول العدوان وأهدافها المكشوفة وتتنافى كليًا مع الأعراف والمواثيق الدولية»، مؤكّداً أن «تلك الجرائم لن تسقط بالتقادم».

وأشَارَ الديلمي إلى أن «مخطّطات العدوان ستتحطم على صخرة صمود الشعب اليمني مهما بلغت التحديات».

بدوره اعتبر وكيل أول محافظة الحديدة أحمد البشري، «استهداف الأعيان المدنية، وصمة عار بحق مرتكبي الجرائم على الشعب اليمني وشاهدًا حيًّا على الإفلاس والتخبط والتحدي السافر للقوانين والاتّفاقات الدولية».

ولفت إلى أن «وسائل الإعلام الوطنية تمثل جبهة من جبهات الصمود في مواجهة العدوان ومناصرة الشعب الفلسطيني»، مبينًا أن «استهداف العدوان لوسائل الإعلام يتنافى مع الأعراف والمواثيق الدولية».

وقفاتٌ في ذمار تعلن الجهوزية لمواجهة التحديات والتصدّي للمؤامرات

المسيرة : ذمار

أكّدت قبائلُ مديريتَي ذمار وجهران، بمحافظة ذمار، استعدادَها العالي لمواجهة كُلّ المؤامرات وخوض كُلّ التحديات في نصرة القضية الفلسطينية.

جاء ذلك في وقفتَين نُظِّمتا بالمديريتين؛ تضامنًا مع الشعب الفلسطيني؛ ودعمًا لمقاومته الباسلة؛ وتأكيدًا على الموقف اليمني الثابت المناصر للفلسطينيين.

وحَيَّا المشاركون في الوقفات بمناطق الهجرة والقبة والحجفة عزلة سفل بمديرية جهران، والمحل الأعلى والجراجيش والشمسية والجدد بمديرية ذمار، ثبات وصمود الشعب الفلسطيني، ومقاومته الباسلة في مواجهة العدوّ الصهيوني.

وصدرت عن الوقفات بيانات استنكرت الموقف الدولي والإقليمي المتخاذل أمام ما يرتكبه العدوّ الصهيوني من مجازر وحرب إبادة، مشيدة بالعمليات النوعية للقوات المسلحة اليمنية ضد العدوّ الصهيوني وداعميه وباركت إعلان المرحلة الرابعة من التصعيد.

ودعت إلى الاستمرار في عمليات الحشد والتعبئة العامة ومواصلة إقامة الدورات العسكرية المفتوحة لرفد الجبهات بالرجال وقوافل الدعم؛ استعدادًا لمواجهة أي تصعيد، مجددة التفويضَ للقيادة الثورية في اتِّخاذ الخطوات الرادعة للعدو.

وأدانت البيانات ما يتعرض له طلابُ وأكاديميو الجامعات الغربية من قمع وتنكيل واعتداءات، من قبل حكومات تلك البلدان؛ ما يكشفُ ازدواجيةَ المعايير التي تتعامل بها وظلت تتباكى على ما يسمى بحقوق الإنسان، فيما لم تحَرّك اليوم ساكنا إزاء ما يُرتكَبُ في الأراضي الفلسطينية، وسارعت كذلك إلى قمع أيةَ أصوات تطالبها بإيقاف المجازر الصهيونية.

وطالبت البيانات كافةَ شعوب الأُمّة بالاستمرار في مقاطعة البضائع الأمريكية والصهيونية والشركات الداعمة للمجازر وحرب الإبادة التي ترتكب بحق الشعب الفلسطيني.

مركَزُ (طوفان الأقصى) يحتضنُ الأشبالَ في دورات الأنشطة الصيفية

المسيرة : متابعات

استقبل مركَزُ (طوفان الأقصى) «بمنظمة يمن فلسطين» العشراتِ من الجيل الناشئ الملتحقين ببرامج الأنشطة الصيفية من أبناء الجالية الفلسطينية والمجتمع المضيف والأنشطة التعليمية اليومية التي ستعود بالنفع والفائدة المرجوة للطلبة خلال تواجدهم في الدورات الصيفية.

وقد أكّدت إدارة المركز حرصَها على أن تحفل الأنشطة الصيفية بتحفيز المواهب والإبداعات وتشجيع الطلاب والموهوبين وتعزيز مستوى استفادتهم من البرامج وعلى أهميّة تكامل الرسالة التربوية مع الدورات الصيفية للاهتمام بالأبناء وتنمية قدراتهم وتحصين الأجيال.

وأعلن المركز استمرارَ استقباله لأبنائنا وبناتنا واستثمار أوقاتهم؛ بما ينمِّي قدراتهم؛ ساعيًا لتوفير كُلّ احتياجاتهم ومستلزمات التدريب؛ وبما يحقّق الوصول لثمرة تلك الأنشطة.

المالية السويسرية تقر عقوبات ضد بنك «UBS» بسبب غسيل أموال تابعة للخائن «صالح»

المسيرة : متابعات

أقرَّت وزارةُ المالية السويسرية عقوبات ضد بنك (UBS)؛ بسَببِ مساعدته الخائنَ علي عبدالله صالح لإخفاء وغسيل أمواله.

وذكر تحقيقٌ صحفيٌّ لشبكة SRF INVESTIGATIV أن وزارةَ المالية السويسرية أقرت تغريم بنك (UBS)، خمسين ألف فرنك، على خلفية تجاهُلِه مئاتِ التحذيرات من وجود شبهة غسيل أموالٍ أثناء إدارته ملايين الدولارات في حساب لدى البنك، للخائن صالح.

ووفقَ التحقيق فَإنَّ هناك 5438 تحذيراً احتواه مِلَفُّ الخائن صالح لدى (UBS) في العام 2011 فقط، غير أن البنك استمرَّ في تجاهل هذه التحذيرات ولم يبلغ السلطات بوجود شبهة غسيل أموال، خُصُوصاً مع كون علي عبدالله صالح "شخصيةً سياسيةً مكشوفةً" وكان "محل اتّهامات بالفساد على المستوى الدولي"؛ ما يستلزم "تحريات دقيقة خَاصَّة".

وأشَارَ التحقيق إلى أن الخائن صالح فتح في العام 2004 حساباً لدى البنك السويسري باسم (WILD HORSE INVESTMENT INC)، كما أن 25 من الشخصيات المرتبطة به، بينهم أولادُه وأحفاده واثنتان من زوجاته، كانوا على علاقة مع بنك (UBS).

رغم ذلك فَإنَّ قرار وزارة المالية السويسرية تعلّق فقط بمبلغ 10 ملايين دولار حصل عليها الخائن صالح من سلطان عُمان في العام 2009، وتسلَّم البنك شيكاً بالمبلغ أوصله إليه أحد أبنائه، قبل أن يوزِّعَ الخائن صالح نصفَ المبلغ على حسابات متعددة لدى البنك السويسري، مسجلةً بأسماء أقاربه.

وأوضح التحقيق أن التحذيرات والملاحظات في المِلفات المالية للخائن صالح وأقاربه لدى بنك (UBS) تراكمت أكثرَ في العام 2011م؛ ما دفع البنك إلى إغلاق جميع حسابات أقاربه؛ لكن دون أن يبلغ مكتب مكافحة غسيل الأموال، ودون توثيق الأسباب التي حالت دون ذلك؛ وهو ما استندت إليه الوزارة في توجيه الاتّهام للبنك.

ووفقاً للتقرير فَإنَّ الإجراءات التي اتخذها البنك لم تكن كافية، وقد سمحت باستمرار «سحب وتحويل مبالغ مالية كبيرة جِدًّا، يُعتقد أنها مرتبطة بالفساد والإثراء غير المشروع الذي مارسه علي عبدالله صالح».

وكانت إجراءات مقاضاة بنك (UBS) السويسري قد بدأت في مارس 2021، ومنذ ذلك الحين فشل البنك في تقديم الوثائق اللازمة والمكتملة؛ الأمر الذي جعل من العسير تحديدَ الموظفين المسؤولين عما حدث.

ووفق التحقيق الصحفي فَإنَّ ذلك تحديداً هو ما استدعى تخفيفَ العقوبة على البنك، وتم الاكتفاءُ بتغريمه 50 ألف فرنك سويسري (حوالى 55 ألف دولار أمريكي) فقط.

الأسير المحرّر عبّر عن امتنانه لقائد الثورة الذي استجاب لنداء والدته:

تعز: الإفراج عن أحد أسرى عملية «نصر من الله»

المسيرة : تعز

أُفرجت السلطةُ المحلية بمحافظة تعز، الأحد، عن الأسير أحمد عبدالله أحمد غالب الحسامي، من أبناء مديرية شرعب الرونة، كان قد أُسر من قبل الجيش في عملية «نصر من الله»، بمحور نجران عام 2019م.

وتم الإفراج عن الأسير الحسامي بحضور القائم بأعمال محافظ تعز أحمد المساوى؛ تلبيةً لمناشدة والدة الأسير، واستجاب لها قائد الثورة السيد عبدالملك بدرالدين الحوثي، بتوجيه إطلاق سراحه.

وخلال عملية الإفراج، أعرب القائم بأعمال المحافظ عن تقديره للموقف الإنساني لقائد الثورة في إطلاق سراح الأسير الحسامي، وتأكيده على أهميّة إطلاق الأسرى وعودتهم إلى أسرهم ومجتمعهم مواطنين صالحين ومساهمين في بناء الوطن.

وقال: «إن العزة والكرامة تكمن في الولاء والانتماء للوطن والشعب»، محذراً الشباب من الانجرار وراء العملاء والمرتزِقة الذين يسعون لتفتيت الوطن ونهب ثرواته.

من جهته، عبَّر الأسير المحرّر عن امتنانه للسيد القائد على استجابته لنداء والدته والتوجيه بإطلاق سراحه.

أكّـدوا أن الأيّام القادمة ستكون ساخنة ومليئة بالمتحولات والمفاجآت

خبراءُ ومحللون عسكريون لـ «المسيرة»:

استهداف حاملة الطائرات الأمريكية آيزنهاور.. اختراق جديد لموازين القوة

المسيرة: عباس القاعدي- محمد الكامل

شـــكّلت العمليات النوعية الأخيرة للقوات المســـلحة اليمنيـــة المســـاندة للمقاومـــة الفلســـطينية في قطاع غزة تطـــوراً لافتاً من خلال زخمها ونوعية أهدافها.

وخلال 24 ساعة فقط، تم استهداف حاملة الطائرات الأمريكية «آيزنهاور»، وتنفيذ أكثر من 12 عملية اســـتهداف خلال يومين فقط، جميعها شملت سفناً وقطعاً حربية أمريكية وســـفناً حاولت انتهاك حظـــر القرار اليمني المفروض على سفن العالم والمتجهة إلى موانئ العدوّ الصهيوني.

وفي هـــذا الســـياق يقول الخبـــير والمحلل العسكري زين العابدين عثمان: «إن العمليات التي تنفذها قواتنا المسلحة بفضل الله تعالى، في هذه المرحلة بدأت تتخذ طوراً اســـتراتيجياً جديـــدًا في توســـيع نطاق العمليـــات وزخم الضربات، فخلال 24 ســـاعة نفذت الوحدات الضاربة في القوة الصاروخية وســـلاح الجو المســـيّر والقوة البحرية 6 عمليات هجومية مشـــتركة اســـتهدفت عدداً من السفن التي حاولـــت خرق قـــرار الحظـــر، بالإضافة إلى السفن الأمريكية على رأسها مدمّـــرة U. S. S GRAVELY وحامـــلات الطائرات U. S. S EISENHOWER التي استهدفت للمرة الثانية في أقل من 24 ساعة بالبحر الأحمر».

ويضيـــف: «وبالتالي قواتنا المســـلحة وهي تمارس هذا النشاط الاستراتيجي من العمليات بدأت حرفياً بترجمة ما توعد به السيد القائد عبد الملك بـــدر الدين الحوثـــي -يحفظه الله تعالى- فيما يخص زيادة مستوى الاستهداف، وتأثيره وقوته على ســـفن العـــدوّ الأمريكي والمرتبطة بالعدوّ الصهيوني»، مُشـــيراً إلى أنه «على كافة المســـتويات التكتيكية والعملانية هناك ارتفاع غير مســـبوق في زخم الضربات كماً وكيفاً، وهناك أَيْـضاً اختيار جديد لأهداف بالغة الحساسية للعدو الأمريكي منها حاملة الطائرات الـــذي جرى اســـتهدافها رداً على ارتكاب طيران العـــدوّ الأمريكي مجزرة بحق المدنيين في الحديدة».

ويواصـــل: «لذا مـــع صعـــود العمليات وتوســـعها من البحر الأحمـــر والعربي إلى المحيط الهندي والبحر المتوسط هناك أَيْـضاً نقلة كبرى حقّقتها قواتنا المســـلحة بعون الله وتوفيقه باســـتهداف حاملة الطائرات التي تعتبر القـــوة الضاربة التي تعتمد عليها أمريـــكا في حماية كيان العدوّ الصهيوني من جهة، وفي إطار العدوان على اليمن من الجهة الأُخرى؛ لذا مســـألة اســـتهدافها هو كسر لقواعد المعركة، واختراق مدمّـــر لقوة الردع الأمريكية الموجهة ضد اليمن والمنطقة وكذلك العالم».

ويشـــير عثمان إلى أن «العـــدوّ الأمريكي يعتمد بشكل أَسَاسي على حاملات الطائرات في استراتيجيته العسكرية، وفي حماية هيمنته على البحار، حيثُ أنشأ هذه السفن وطوَّرها بمشاريع مالية باهظة لتكون محور ارتكاز قوتـــه وهيبته التـــي يمارس مـــن خلالها الاعتداء ضد الدول والشـــعوب والبلطجة في بحار العالم»، موضحًـــا أن «العدوّ الأمريكي يمتلـــك 11 قطعة من حامـــلات الطائرات، وجميعهـــا تشـــكل معظم قوتـــه البحرية، ومن هذه القطـــع U. S. S EISENHOWER التي تعد من أضخم وأحدث الحاملات، فهي تعمل بمحركات نووية، وتستطيع حمل 60 مقاتلة حربية وطاقماً مكوناً من 4200 فرد، بالإضافة إلى تكلفتها التي تصل إلى 5 مليارات دولار»، مؤكّـــداً أنه «عند قياس استهداف هذه القطعة المكلفة والهامة من قبل قواتنا المســـلحة؛ فأول ما يمكن قولـــه إنه اختراق جديد لموازين القوة وخطوة أولية نحو تدمير قوة أمريكا الاستراتيجية وهيبتها وهيمنتها على العالم».

ويؤكّـــد أن «القـــوات المســـلحة اليمنية -وبعون الله تعالى وفضلـــه، ومع ما تمتلكه من تســـليح وعوامل قوة ضاربة- لن تكتفي بما هو متحقّق عملياتياً، بل ستواصل تصعيد العمليات إلى أبعد مستوى، وبما يحقّق الانتصار للمقاومة والشعب الفلسطيني في غزة وتحطم الغطرســـة الإسرائيلية والأمريكية»، معتبرًا أن «الأيّام القادمة ســـتكون ساخنة، ومليئة بالمتحولات والمفاجآت».

جاهزون لما بعد المرحلة الرابعة من التصعيد:

وعلى صعيد متصل، يقول الخبير العسكري العميد ركـــن فضل الضلعـــي: «إن العمليات العســـكرية اليمنية وزخمها لدعم إخواننا في فلسطين امتدت من المرحلة الثالثة إلى المرحلة الرابعة، وكما قال الســـيد القائد عبد الملك بن بدر الديـــن الحوثي -يحفظه الله- فَـــإنَّ المرحلتَين الخامسة والسادسة آتيةٌ لا محالة، وقواتُنا المسلحة جاهزةٌ لما بعد المرحلة الرابعة من التصعيد».

ويضيف العميد ركـــن الضلعي في تصريح خاص لصحيفة «المســـيرة» أنه «ومن خلال رؤيتنا للمرحلة الرابعة فقد تطورت العمليات العســـكرية اليمنية المســـاندة لفلســـطين المحتلّة، وتوســـعت الضربات اليمنية في البحر الأحمر، والبحر العربي، ومضيق باب المندب، واســـتهدافها لســـفن العدوّ الـــذي وصل إلى المحيط الهندي ومـــن بعدها إلى البحر الأبيض المتوسط».

ويؤكّـد أن «العمليات العسكرية اليمنية في توسع دائم، وأصبح لها تأثير فعال على العدوّ الصهيوني، وعلى العدوّ الأمريكي والبريطاني بدرجـــة أولى، وحلفائهم بالدرجـــة الثانية»، مُشـــيراً إلى أن «ما حدث من استهداف حاملة الطائـــرات الأمريكية آيزنهـــاور في عمليتين متتاليتـــين خلال 24 ســـاعة، هـــي عملية متطورة، وتعتبر اســـتهدافاً للولايات المتحدة الأمريكية نفســـها، التي تتفاخـــر بقدراتها وإمْكَانياتها العســـكرية الكـــبرى، وقواتها البحرية التي سيطرت على العالم لدرجة أنها أصبحت القطب الوحيد».

ويتساءل الضلعي: «بماذا سيطرت؟ كيف لأمريكا أن تغزو البلدان وتنتهك حرمات الدول وتحتلها؟ وتنهب ثروات هذه الدول؟ كُـلّ ذلك كان عبر أســـاطيلها البحرية، التي تعتبر اليد الطُّولى والكبرى للصهيونية العالمية وللولايات المتحـــدة وحلفائهـــا، وبالتالي هـــي تتفاخر بالقوات البحرية واعتبارهـــا القوة البحرية الأولى في العالم».

ويؤكّـــد الضلعي بسخرية، أن «هذه القوة الكبرى أُهينت أمام القوات المســـلحة اليمنية، والمقاتل اليمني بإصراره على النصر تحت لواء قيادتنا الحكيمة السيد القائد عبدالملك بن بدر الدين الحوثـــي، والمصممة على انتزاع حقوقنا بالقوة»، مُضيفاً أن «القوات المسلحة اليمنية، ممثلة بالقوات البحرية، والقوات الصاروخية، والطيران المســـيّر، قد أهانت وأذلت الولايات المتحدة الأمريكية عبر استهدافها أكثرَ من مرة لحاملة الطائرات آيزنهاور، وكذلك المدمّـرات والبوارج الأمريكية التي جاءت لحماية سفن العدوّ الصهيوني، إلى جانب الســـفن الغربية المتجهة إلى فلســـطين المحتلّـــة لحماية العدوّ كذلك».

ويوضح أن «كُـــلَّ هذه السفنِ والمدمّـرات الحربية الأمريكية والغربية بدلاً عَن أن تحميَ العدوَّ الصهيوني، أصبحت في حالة من الهزيمة وفي حاجة لمن يحميها بنفسها»، مؤكّـــداً أن «المرحلتَين الخامسة والسادسة من التصعيد اليمني قادمتان، وزخم العمليات العســـكرية اليمنية سيتواصل، وســـتكون ضرباتنا أكثر إيلاماً وأشد وجعاً وأوســـع نطاقاً، وبالشكل الذي لا يتوقَّعُه العدوّ.

الغضب اليمني يلاحق حاملات الطائرات..

«آيزنهاور» الأمريكية تحت النار

المسيرة : أحمد داوود:

عاودت القوات المسلحة اليمنية مساء السبت، 1 يونيو 2024م استهداف حاملة الطائرات الأمريكية دوايت «آيزنهاور»؛ رداً على العدوان الأمريكي البريطاني على اليمن، وعلى مجازر العدوّ الصهيوني في قطاع غزة.

وأعلنت القوات المسلحة اليمنية مساء السبت، عن تنفيذ 6 عمليات عسكرية ضد القطع الحربية الأمريكية المنتشرة في البحر الأحمر، ومنها استهداف حاملة الطائرات الأمريكية «آيزنهاور» شمال البحر الأحمر بعدد من الصواريخ والطائرات المسيرة، وهو ثاني استهداف لهذه الحاملة خلال 24 ساعة فقط.

وكانت واشنطن قد أرسلت بوارجها وقطعها الحربية، وحاملات الطائرات إلى البحر الأحمر، بعد عملية (طوفان الأقصى) في أُكتوبر الماضي 2023م؛ بهَدفِ المساندة الدائمة للكيان المؤقت، حَيثُ حركت أمريكا حاملة الطائرات الأمريكية «يو إس إس دوايت آيزنهاور»، وبرفقتها عدد من المدمّرات الحربية «غريفلي» و«ميسون»، في استعراض واضح، ورسائل تهديد لمحور المقاومة؛ لعدم القيام بأية خطوات تساند المقاومة الفلسطينية في قطاع غزة.

وتأتي حاملة الطائرات الأمريكية «آيزنهاور»، على قائمة الأسلحة الأمريكية الاستراتيجية التي تتمركز في البحر الأحمر؛ فهي تعمل بالطاقة النووية، وتم تشغيلها لأول مرة عام 1977م، وشاركت في عدد من الأحداث التاريخية، منها حرب الخليج في التسعينيات.

ووفقاً لرويترز، فَإنَّ «آيزنهاور» يتواجد على متنها حوالي 5000 بحار، ويمكنها حمل ما يصل إلى 9 أسراب من الطائرات؛ أي أكثر من 60 طائرة، مثل الطائرات المقاتلة والمروحيات وطائرات عمليات الاستخبارات والمراقبة والاستطلاع.

وتأتي أهميّة استهداف حاملة الطائرات الأمريكية «آيزنهاور» في عدة جوانب، فمن الناحية العسكرية تعد اليمن أول دولة على مستوى العالم، تعمد إلى مواجهة حاملات الطائرات الأمريكية، واستهدافها، وهي التي لم تعتاد الاستهداف على الإطلاق، رغم أنها شاركت في عدة حروب ومنها العدوان والحصار على العراق في التسعينيات من القرن الماضي، وفي عام 2003.

أما من الناحية الإنسانية، فَإنَّ اليمن ومن خلال هذه المواجهة مع العدوّ الأمريكي، يثبّت معادلة التدخل الإنساني المشروع وفقاً للقانون الدولي، وهو تدخل أصيل لمساندة الشعب الفلسطيني المظلوم الذي يتعرض لحرب إبادة جماعية من قبل الكيان الصهيوني الغاشم، أمام مرأى ومسمع من العالم، أضف إلى ذلك أن هذا الاستهداف يأتي رداً على التمادي الأمريكي البريطاني في العدوان على اليمن.

تعزيز أمن «إسرائيل»:

وعبرت القطع البحرية الأمريكية قناة السويس باتّجاه البحر الأحمر في 4 نوفمبر2023م، وذلك بعد يومين فقط من إطلاق القوات المسلحة اليمنية صواريخ كروز، وطائرات مسيرة باتّجاه الأراضي الفلسطينية المحتلّة في إطار المساندة للشعب الفلسطيني في قطاع غزة، حَيثُ ادعت القطع الحربية الأمريكية يومها أنها تصدت للصواريخ والطائرات المسيرة.

وتحاول واشنطن تعزيز وجودها في المنطقة، والانتشار في البحار والمحيطات، ضمن استراتيجية كبيرة، تهدف في المقام الأول إلى حماية مصالحها الاستراتيجية، وإلى حماية أمن حليفتها «إسرائيل» التي تعرضت لهزة قوية بعد (طوفان الأقصى) في أُكتوبر الماضي.

وقبل (طوفان الأقصى)، أعلن الأسطول الأمريكي الخامس في البحرية الأمريكية في أغسطُس الماضي عن وصول أكثر من 3000 جندي أمريكي على متن السفينتين الحربيتين، يو إس إس باتان، ويو إس إس كارتر هول، وقبلها بشهر أعلنت عن قرار نشر قوات إضافية بما في ذلك الآلاف من مشاة البحرية (المارينز) ومقاتلات إف35- وإف16-، بالإضافة إلى المدمّرة يو إس إس توماس هاندر، ضمن مخطّط أن يكون لهذه القوات الإضافية تواجد دائم في المنطقة.

لكن بعد السابع من أُكتوبر أعلن البنتاغون إرسال قوة ضاربة تضم مجموعتين من حاملات الطائرات تحمل كُلٌّ منهما حوالي 7500 فرد، وسفينتان برمائيتان تابعتان للبحرية، ومجهزتان بآلاف من مشاة البحرية، وعبرتا إلى البحر الأحمر في مطلع نوفمبر الماضي، حَيثُ تنضم إلى مجموعة «آيزنهاور» الهجومية في البحر الأحمر أربع سفن حربية هي: (باتان، وكارتر هول، وهودنر، وكارني)، كما كشف البنتاغون أن غواصة من طراز أوهايو – وهي سفينة تعمل بالطاقة النووية – عبرت قناة السويس.

متغيرات مفاجئة:

وعلى الرغم من الحشد الكبير للقوات البحرية الأمريكية في البحر الأحمر والعربي والمحيط الهندي، إلا أن الرسائل بالتأكيد لا تقتصر على حماية «إسرائيل» فحسب، أَو فرض الهيمنة على المنطقة؛ إذ أن الهدف العام لواشنطن هو فرض الهيمنة على العالم بأكمله، من خلال السيطرة على البحار والمضائق وغيرها.

ومثلما كانت عملية (طوفان الأقصى) مفاجَأَةً للكيان المؤقت وللأمريكيين، وصفعةً غيرَ متوقعة، جاءت الأحداث في البحر الأحمر وغيره، لتثبت أن القوات المسلحة اليمنية هي أكبر المفاجآت، من خلال التدخل الشجاع والقوي لمساندة فصائل المقاومة في فلسطين المحتلّة في قطاع غزة، هذا من ناحية، ومن جانب آخر من حَيثُ امتلاك القدرات العسكرية المتطورة التي تشكّل هاجساً وقلقاً للولايات المتحدة الأمريكية وحلفائها.

وحتى هذه اللحظة، لم تتمكّن واشنطن من معرفة ما يمتلكه اليمن من قدرات حقيقية، كما أنها تقف عاجزة عن المواجهة، ولا تمتلك أية أدوات ضغط على القوات المسلحة اليمنية لإيقاف هذه العمليات، فقد أظهرت القيادة الثورية ممثلة بالسيد القائد عبد الملك بدر الدين الحوثي صلابة في التمسك بالموقف المساند لغزة، وربط وقف العمليات في البحر الأحمر والهندي وغيره بوقف العدوان ورفع الحصار على قطاع غزة، وهو مسنود بتأييد شعبي مليوني، يخرج في مسيرات متواصلة كُلّ جمعة ليعلن تفويضه الكامل لقرارات السيد وفي كُلّ ما يتخذه في هذا الشأن.

لا يبدو أن الولايات المتحدة الأمريكية ستغير من سياستها تجاه اليمن، بل ستتجه إلى أساليب أُخرى، في محاولة لإيقاف المارد اليمني عن غضبه، ومن بين هذه الإجراءات، محاولة اللعب بالورقة الاقتصادية، والإيعاز لأدواتها في المنطقة «النظام السعوديّ» والمرتزِقة اليمنيين للعب هذا الدور، لكن السيد القائد عبد الملك الحوثي -يحفظه الله- كان صريحاً وواضحًا مع النظام السعوديّ والأدوات، وقد حذرهم ونصحهم بعدم التورط، وصب الزيت على النار؛ لأَنَّ ذلك يعني المزيد من المشاكل لهم.

تبقى حاملة الطائرات الأمريكية «آيزنهاور» هي الهدف الأبرز أمام القوات المسلحة اليمنية، وهو هدف كان مؤجلاً منذ عدة أشهر، لكن مع تصاعد زخم المرحلة الرابعة من التصعيد، فكل الاحتمالات واردة؛ فالنيران الآن بدأت تلاحقها، والغضب اليماني لا يهدأ إلا بهدوء غزة كما قال ناطق سرايا القدس «أبو حمزة»؛ ولذا فَإنَّ كُلّ الاحتمالات متوقعة، لكن التصعيد الأمريكي في أي جانب سواءٌ أكان عسكريًّا، أَو اقتصاديًّا على اليمن سيقابَل بتصعيد، وإيقاف العمليات العسكرية اليمنية لن يتم إلا بوقف العدوان والحصار الصهيوني على قطاع غزة، وهو شرط تؤكّده القيادة الثورية والسياسية في أكثر من مناسبة.

لا تبكي على من مات بل على من عاش ميتًا

عدنان علي الكبسي

روح متدنية ونفسية هابطة، ووعي قاصر، وبصيرة متردية، وفهم معكوس تجاه الأحداث، في أوساط الأُمَّة الإسلامية.

لا تبكي على من استشهد من الأطفال والنساء في قطاع غزة وفي مخيمات رفح، ولكن أبكِ على من مات ضميره، لا تأسى على من فارق الحياة، بل الأسى على من تبلد إحساسه، ولا تحزن على طفل سفك دمه الطاهر، ولكن أحزن على من شاهد الجرائم الإسرائيلية الفظيعة جِدًّا، ثم لا يتأثر بذلك، ولا تتألم على امرأة تناثرت أشلائها، فالألم على من قسي قلبه وغض طرفه عن المشاهد المأساوية في غزة، لا تذرف الدمع على بطون خاوية ولكن أذرفها على من ضعف إيمانه وسقط منه دينه.

يحزن الإنسان ويتألم عندما يعرف أنه من أُمَّة قرابة المليارَي مسلم، ثم لا تتحَرّك هذه الأُمَّة لتمنع ذلك الإجرام من جهة العدوّ الصهيوني، الذي يوجهه ضد الشعب الفلسطيني، أليست هذه حالة مؤسفة؟!

فقدت الأُمَّة إنسانيتها، أصبحت من أُولئك الذين قال الله عنهم: {أُولئك كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ}، {كَالْأَنْعَامِ}، أي بلادة، أي تحجر، أي قسوة، أي غفلة تصل بالإنسان إلى أن يتجاهل تلك المأساة! مأساة كبيرة، مأساة رهيبة! جرائم إبادة جماعية، استغاثة وصرخات وبكاء للأطفال والنساء، وأمة المليارَي مسلم، تصم الآذان وتتجاهل، عار، خزي!

إن كانت ضمائر الحكام ماتت، وقلوب العلماء قست وغلظت، فما بال الشعوب صامتة، هل أصابها الوهن أم مات ضميرها؟، هل لا زال يوجد حياة في الأُمَّة الإسلامية؟، للأسف عرق من شريان الأُمَّة لا زال ينبض من اليمن والعراق ولبنان بالحياة عسى هذا العرق يحيي بقية شريان الأُمَّة.

مشهد من تلك الجرائم وأنت ترى منزلًا مدمّراً، أَو تجمعًا بشريًا في أي مكان كان، وترى كيف ألقى العدوّ الصهيوني قنابله المدمّرة والفتاكة على ذلك التجمع، وقد مزقت الكثير من أُولئك الأطفال والنساء والناس إلى أشلاء، وتفحَّمت جثامين أكثرهم، والبعض قد أُصيبوا بجراحات كبيرة جِدًّا، والبعض جراحات قاتلة، يكفي أن تكوَّن إنساناً سليمًا طبيعيًا عاديًا.

مشهد مأساوي واحد من أُولئك الأطفال الذين لا يزالون يعانون من الجراح، ودماؤهم تنسكب، وأجسادهم تتلوى من الألم، وهم يصرخون من الأوجاع، مشهد مؤلم جِدًّا، يكفي أن تبقى فيك بقايا من إنسانيتك؛ لتتألم، ولتدرك بشاعة ما يفعله أُولئك الطغاة المجرمون بإخوانك الفلسطينيين.

أما إذَا أنت ترى تلك المشاهد المأساوية وتسمع صراخات الأطفال والثكالى وأنت لا تبالي، لا تكترث، لا تتحَرّك حتى فيك المشاعر الإنسانية، لا تأسى لذلك، ولا تتفاعل مع ذلك، نفسية كهذه، أمام مشاهد كهذه، متبلدة، وباردة، وجامدة، ومستهترة، ولا مبالية، فهي مشاعر مريضة، لم تعد إنساناً طبيعيًا، لو بقيت لك فطرتك الطبيعية، ونفسيتك السليمة، الله فطر الأنفس أن تتألم عندما تشاهد مآسٍ كتلك، مظلومية كتلك، يتألم لها البعض من أطراف الدنيا، وترى البعض ممن هم يتسمَّون بأنهم متدينون وإسلاميون، ويزعمون أنهم علماء دين لا يرون ضيرًا في أن يُباد الشعب الفلسطيني.

ولكن إذَا مات الضمير العربي وتبلد إحساس أبناء الأُمَّة الإسلامية، فَإنَّ في اليمن رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه، حاضرون في مقدمة المواجهة في مواجهة العدوّ الصهيوني والأمريكي والبريطاني، لا يبالي بالمخاطر، ولن يتراجع عن موقفه المبدئي في مساندة الشعب الفلسطيني، ومُستمرّ في التصعيد ضمن المرحلة الرابعة، وسيخوض بإذن الله المرحلة الخامسة والسادسة والعاشرة حتى يحقّق الله على يديه الفتح الموعود وهو في طريق جهاده المقدَّس.

مجزرة تنومَة وحَـقُّ التعويض وفقَ القانون الدولي

يحيى صلاح الدين

في عام 1341هـ؛ أي قبل 102 عام ارتكب النظام الوهَّابي السعوديّ مجزرة تنومة المروِّعة بحق الحجاج اليمنيين، حَيثُ قامت عصابات آل سعود التكفيرية بقتل أكثر من 3000 حاج يمني، والبعض منهم تم نحرهم، وفصلت رؤوسهم عن أجسادهم، يقول أحد الناجين عند عودته لليمن تعرضنا لإطلاق نار كثيف وَرأيت أناسا يُقتلون بطريقة لم أتخيلها قط رأيت 30 شخصا قُتلوا ذبحا بالسكاكين وفُصلت رؤوسهم على الفور دفعت نفسي تحت الجثث، ونمت هناك كأنني ميت وتم إطلاق النار على المسافرين الحجاج من مسافة قريبة وَبينهم نساء وأطفال.

جريمةٌ ضد الإنسانية:

قتلُ المسافرين الحجاج يُعتبَرُ جريمةً ضد الإنسانية لا تسقُطُ بالتقادم وفق القانون الدولي وعلى الدولة مسؤولية والتزام وواجب قانوني تجاهها حتى لو مضت عليها عقود من الزمان وهناك حالات دولية مشابهة ولم يسقط حق التعويض وَجبر الضرر حتى لو تحججت الدولة بأية ذريعة أَو ألقت بالمسؤولية على من ارتكب الجرم؛ لأَنَّه يقع على الدولة مسؤولية حماية وضمان الأمن على الأرض التي تسيطر عليها ومن جانب آخر يقع عليها مسؤولية الأفعال التي تصدر من أتباعها وجنودها ومواطنيها تجاه الآخرين.

القانون الدولي وحقُّ تعويض الضحايا:

يحق لأي شخص وقعَ ضحيةً لعمل عنف الحصول على تعويضات بموجب قانون تعويض الضحايا، ولكن وفقًا لشروط معينة وفضلًا عن الضحايا أنفسهم، يمكن أَيْضاً لأهل الضحية مثل الأرامل والأطفال والآباء الحصول على تعويضات.

التعويض (Compensatin):

القاعدة التي تنصّ على وجوب دفع الدولة التي تنتهك القانون الدولي الإنساني تعويضاً، إذَا اقتضت الحالة ذلك، هي قاعدة قديمة العهد في القانون الدولي العرفي، وردت في اتّفاقية لاهاي الرابعة لعام 1907 الخَاصَّة باحترام قوانين وأعراف الحرب البرية (لاهاي 18 أُكتوبر/ تشرين الأول 1907)، وأعيد النصّ عليها في البروتوكول الإضافي الأول [17]، وجرى وضع هذا الواجب في الممارسة من خلال العديد من تسويات ما بعد النزاع.

كما تضمّنته أَيْضاً مشاريع المواد المتعلقة بمسؤولية الدول عن الأفعال غير المشروعة دوليًّا، والتي يُلزم الدولة «التعويض عن الضرر الناتج... في حال عدم إصلاح هذا الضرر بالرد». ويوضح التعليق على مشروع لائحة مسؤولية الدول أن «الرد، وبالرغم من أسبقية كمبدأ قانوني، يكون في كثير من الأحيان غير متاح أَو غير مناسب... ودور التعويض هو تغطية أية فوارق لضمان الجبر الكامل للضرر المتكبد».

وتؤكّد عدد من البيانات الرسمية على واجب التعويض عن الأضرار التي تتسبب بها انتهاكات القانون الدولي الإنساني. كما نصّ عليه عدد من القرارات التي تم اعتمادها من قبل مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة والجمعية العامة للأمم المتحدة.

(ج) الترضية (SATISFACTION). تنصّ المادة 37 من مشاريع المواد المتعلقة بمسؤولية الدول عن الأفعال غير المشروعة دوليًّا على أنّ:

1. الدولة المسؤولة عن فعل غير مشروع دوليًّا ملزمة بتقديم ترضية عن الخسارة التي تترتب على هذا الفعل إذَا كان يتعذر إصلاح هذه الخسارة عن طريق الرد أَو التعويض.

2. قد تتخذ الترضية شكل إقرار بالخرق، أَو تعبير عن الأسف، أَو اعتذار رسمي، أَو أي شكل آخر مناسب.

3. ينبغي ألاّ تكون الترضية غير متناسبة مع الخسارة، ولا يجوز أن تتخذ شكلاً مذلاً للدولة المسؤولة.

ويُشار إلى ضرورة التوصل إلى الحقيقة من خلال التحقيق وتقديم الجناة إلى العدالة، في التعليق على المادة 37 من مشاريع المواد المتعلقة بمسؤولية الدول عن الأفعال غير المشروعة دوليًّا، والتي تدرج من بين الطرق الممكنة لتقديم الترضية «التحقيق في أسباب الحادثة التي نجم عنها ضرر أَو خسارة» و«اتِّخاذ إجراء تأديبي أَو عقابي ضد الأفراد الذين أَدَّى سلوكهم إلى ارتكاب الفعل غير المشروع دولياً». ويتضمّن دليل الولايات المتحدة للميدان نشرَ الحقائق، ومعاقَبَةَ من يُلقَى القبضُ عليه من الجُناة كمجرمي حرب، كأنماط علاجات لانتهاكات القانون الدولي الإنساني. وتجدر الإشارة إلى واجب الدول، وبغض النظر عن توفير الجبر المناسب، في التحقيق في جرائم الحرب التي تقع ضمن اختصاصها، ومحاكمة المشتبه بهم إذَا اقتضى الأمر. (انظر القاعدة 158).

كما أنّ الضمانات بعدم تكرار الانتهاكات شكل ممكن من أشكال الترضية، يُشار إليه في مشاريع المواد المتعلقة بمسؤولية الدول عن الأفعال غير المشروعة دوليًّا، ويتطلب من الدولة المسؤولة عن فعل غير مشروع دوليًّا أن تكفّ عن الفعل، وتقدم التأكيدات والضمانات الملائمة بعدم التكرار، إذَا اقتضت الظروف ذلك.

جبر الضرر الذي يطالب به الأفراد بشكل مباشر:

يوجد منحى متصاعد يحبّذ تمكين الأفراد، ضحايا انتهاكات القانون الدولي الإنساني، من المطالبة بشكل مباشر، بجبر الضرر من الدولة المسؤولة.

وتنصّ المادة 33 (2) من مشاريع المواد المتعلقة بمسؤولية الدول عن الأفعال غير المشروعة دوليًّا، أنّ الباب الثاني من مشاريع المواد (مضمون المسؤولية الدولية للدولة) «لا يخلّ بأي حق ينشأ نتيجة للمسؤولية الدولية للدولة، وقد يترتب مباشرة لأيّ شخص أَو كيان آخر غير الدولة». وبالإضافة إلى ذلك، يذكر التعليق على المادة 33 أنه:

عندما يوجد التزام بالجبر تجاه دولة ما، فَإنَّ الجبر لا يتوجب بالضرورة لمصلحة تلك الدولة. ومثال ذلك أنّ مسؤولية الدولة عن خرق التزام بموجب معاهدة تتعلق بحماية حقوق الإنسان قد تنشأ تجاه جميع أطراف المعاهدة، لكن ينبغي اعتبار الأفراد المعنيين المستفيدين النهائيين، وبهذا المعنى، أصحاب الحقوق ذات الصلة.

وقد أَشَارَت كرواتيا في آرائها وتعليقاتها على نسخة العام 1997 من مشروع المبادئ والخطوط التوجيهية بشأن الحق في جبر الضرر لضحايا انتهاكات حقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني [الجسيمة]، كما كانت تعرف في ذلك الحين، وكذلك الولايات المتحدة في قرار مشترك من مجلسي النواب والشيوخ في العام 2001، في ما يتعلق بالانتهاكات المرتكَبة من قبل اليابان ضد ما عُرف بـ «نساء المتعة»، إلى حق الضحايا في تلقي الجبر بشكل مباشر. وفي قرارين بشأن يوغوسلافيا السابقة، أقَرّت الجمعية العامة للأمم المتحدة بـ«حق ضحايا – التطهير العرقي – بتلقي جبر عادل للضرر الذي لحق بهم» وحثت كافة الأطراف على «تنفيذ اتّفاقاتهم بهذا الشأن».

وقد جرى تقديم جبر الضرر مباشرة إلى أفراد بواسطة إجراءات مختلفو، ولا سيما بواسطة آليات وضعتها اتّفاقات بين الدول، وبواسطة أعمال أُحادية الجانب للدولة كتشريعات وطنية، أَو جبر ضرر طالب به أفراد بشكل مباشر أمام محاكم وطنية.

جبر الضرر على أَسَاس اتّفاقات بين دول أَو اتّفاقات أُخرى:

أُجبرت ألمانيا بمقتضى عدد من الاتّفاقات التي تمت في أعقاب الحرب العالمية الثانية، على رد الممتلكات المسروقة كالمجوهرات، والأدوات المنزلية الثمينة، وأشياءَ منزلية أُخرى، وممتلكات ثقافية إلى الضحايا.

ومن الأمثلة الأكثر حداثة على جبر الضرر لأفراد على أَسَاس اتّفاق بين الدول، الاتّفاق بشأن الأشخاص اللاجئين والنازحين الملحق باتّفاقات دايتون الذي أنشأ اللجنة الخَاصَّة بالادِّعاءات بشأن عقارات الأشخاص النازحين واللاجئين في البوسنة والهرسك، والذي فوّض اللجنة، من بين أمور أُخرى، النظر في مطالب إعادة العقارات، وكذلك التعويض عن خسارة الملكية في سياق العمليات العدائية منذ العام 1991، والتي لا يمكن إعادتها إليهم.

وينصّ الاتّفاق بين حكومة كندا والجمعية الوطنية للكنديين من أصل ياباني (اتّفاق جبر الضرر للكنديين من أصل ياباني) الذي تم اعتماده في العام 1988، على الاعتذار والإقرار بانتهاكات القانون الدولي الإنساني.

ومثال آخر، لجنة التعويضات التابعة للأمم المتحدة (UNCC)، والتي أنشئت بقرار من مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة؛ للنظر في طلبات التعويض عن الخسائر والأضرار المباشرة «الناتجة عن الغزو [العراقي] غير المشروع واحتلال الكويت التي تكبّدتها الدولُ، والمنظماتُ الدولية، والمؤسّساتُ، والأفراد.

ومع أنّ هذه اللجنة تُعنَى أَسَاساً بالخسائر الناجمة عن استخدام العراق غير المشروع للقوة، شملت الأحكامُ انتهاكاتِ القانون الدولي الإنساني التي عانى منها أفراد. وعلى سبيل المثال، منحت هذه اللجنةُ تعويضاتٍ لأسرى الحرب السابقين الذين كانوا في قبضة العراق، والذين كانوا عُرضةً لسوء المعاملة التي تشكِّلُ انتهاكاً (جنيف الثالثة).

الإسلام.. والحكمةُ اليمانية

ق. حسين بن محمد المهدي

الإســـلامُ قوةٌ عظمى، ونعمـــةٌ كُبرى ورحمته واسعة، وحكمته بالغة، وأنواره ساطعة، وشجرتُه الطيبة بثمار الإيمان والهـــدى للناس يانعة، من تمسك به مخلصًا لربه، تائبًا من ذنبه فقد هُدِيَ إلى صراط مستقيم، صراط الله العزيز الحكيم.

الإســـلام منذ أن وُجدت قوته، وظهرت دعوته، وعَلَت كلماتـــه، مثلُه مثلُ أية قوة تظهر على وجه الأرض يتجه إليها خصمان:

خصمٌ يجحد فضلَها وينكر مكانتها ويحاربها، وخصمٌ طامعٌ في اســـتغلالها فيلبس ثيابَها يجعل منها سنداً وعونًا لسياسته.

والملاحظ أن أخطرَ خصوم الدين جاحد ينكره، أو طامع يريد أن يستغله.

إن الدين الإســـلامي رغم مـــا واجهه من عنت خصومه ومســـتغليه بقي قويَّ النفوذ، واســـعَ السلطان، مســـيطرًا على القلوب، منتشرًا في شتى أصقاع الأرض، ذائعًا صيتـــه، بالغًا تأثيره، نافعًا للنـــاس في منهـــاج حياتهم الدينيـــة والدنيوية، بالقرآن هادياً ومقوماً، (إِنَّ هذَا القرآن يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ).

لقد جاء الإسلام بالعلم الذي شق طريقَه فانتفع به العلماء، ونفعوا به الناس، والتمسوا به الخير، وأناروا به البصائر، وهـــدوا به إلى عظمة الخالق؛ فكان ذلك من فيض رحمة الله على هذه الأُمَّـــة، وصمام أمان لها، وبه قهروا جاحديه.

فلما دب عصر الاختلاف وانقسم العلماء حصل الضعف.

إن الضعـــف الـــذي دب في بعض أوصال الأُمَّـــة جمح بمن يريد أن يستغل الدين فســـخر قوته الهائلة لمصلحته بعد نقض عروة الإســـلام الأولى وهـــي (الحكـــم) فجعلوا من المذاهب والأحزاب قواعدَ لهم تحقّق لهم مطامعَ الوصول إلى السلطة.

وقـــد جعلوا من العلمـــاء مطيةً لهم يحتمون بها، وجعل الطامعون من أنفسهم سندًا لمذاهب الفقهاء؛ الأمر الذي وسَّـــع هُوةَ الخلاف بين المسلمين.

ولكن الإســـلام بقي بجوهره محتفظاً بقوته الروحية الفعالة، ملهماً لأتباعه التمسك بالقرآن، وبما أرشد إليه نبي الإسلام محمد -صلى الله عليه وآله وســـلم- وأرسى قواعد تعصم من التجأ إليها وأخذ بها وأحاط العلم الـــذي هو نبع قوته الأولى بقداســـة كبرى، حتى أنه أرشد إلى بدء واستفتاح أي أمر ذي بال لا بُـــدَّ أن يكون بذكر الله واسمه، حتى أن الباحث لا يجد كتاباً فقهياً لا يبدأ باســـم الله والاستعاذة بالله.

وبيّن أن كُـلّ اعتقاد أو عمل لا يقوم على دلائل الحق مردود على صاحبه (وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُجَادِلُ فِي اللَّـهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلا هُدىً وَلا كِتابٍ مُنِيرٍ).

وبـــيّن أن الإيمان مـــا وقر في القلـــب وصدقه العمل، وأرشـــد إلى بقاء المتحلين به على هدايتهم ليرجع إليهم عند اشتداد الأمر، فقال عليه الصلاة والســـلام: (الإيمان يمان والحكمـــة يمانية) وفي رواية (والفقه يمان) وجملة الإيمان يمان أســـمية من لازمهـــا الثبات والاستمرار.

والحكمة في اللغة العربية: تعني العلم، وتعنـــي العدل، ومن معانيها أَيْـضاً كُـلّ كلام يوافق الحق، ومنها: وضـــع الشيء في موضعـــه، ومنها: صواب الأمر وسداده، وقد بعث بها النبي -صلى الله عليه وآله وســـلم- (هُـــوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُـــولاً مِنْهُمْ يَتْلُوا عَلَيْهِـــمْ آياتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتابَ وَالْحِكْمَةَ).

فالتنويـــه بها في كتـــاب الله، ووصـــف النبي المصطفى محمد -صلى اللـــه عليه وآله- بها أهل اليمن ما يلفت النظر إلى ذلك، وأبلغ ما تســـتفيده الإنســـانية منها قوله صلى الله عليه وآله وسلم: (الحكمة ضالة المؤمـــن يأخذها أنىّ يجدها) فقد شـــبه النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- الحكمة في ضرورتها للإنسان بالضالة، وهذا تشبيه بديع يؤذن بـــأن الحكمة من الـــضرورات التي ينبغي البحث عنها والعمل بها.

فأهـــل اليمن أهل إيمان وحكمـــة، (وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَـــيْرًا كَثِيرًا)؛ فقد أمدهم الله بســـمو الإدراك فتمسكوا بأهل بيت النبي -محمد صلى الله عليه وآله-.

وجاءت المســـيرة القرآنية بقيادة السيد العلم عبدالملـــك بـــدر الديـــن الحوثي -حفظـــه الله- وتمسكهم به لتؤكّـد للعالم صحة توجّـههم، فها هم يضربون الصهيونيـــة اليهودية الأمريكية في البحر في قلبها النابض حاملة الطائرات آيزنهاور، ويغلقون على الصهيونية اليهودية البحار (البحر الأحمر والعربي والمتوسط والهندي).

إنها حكمـــة الإيمان وأهله (الإيمـــان يمان)، وحسن اختيار القيادة من أهل بيت النبوة، وليس ذلك بمنأى عن ســـنة الحبيـــب المصطفى محمد -صلى الله عليه وآله وسلم- الذي قال: (إني تاركٌ فيكم ما إن تمسَّـــكتُم به لن تضلُّـــوا كتاب الله، وعِترتي أهل بيتي).

وقد لمح ابن حجر إلى ذلـــك عند شرحه لحديث (ما يـــزال هذا الأمر في قريش ما بقي منهم اثنان) فأوضح بأنهم أئمة أهل البيت في اليمن.

وهكذا نجد أهل اليمن واليمنيين أنصار الإسلام، وبهـــم قامت دولة النبوة، ودولـــة الأئمة من أهل البيت، وبهم ينتصر الإســـلام ويتحـــرّر الأقصى الشريف، وترتفع راية المســـلمين عالية خفاقة ما بين مشرق الأرض ومغربها.

فصدق إيمان أهل اليمـــن، وظهرت حكمتهم، وصدق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

العزةُ للـــه ولرســـوله وللمؤمنـــين، والخزيُ والهزيمـــة للكافرين والمنافقـــين، ولا نامت أعين الجبناء، (وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ).

تنومةُ.. ذكرى لمجزرة سعوديّة ماضية واستذكارٌ لجرائمَ ومؤامراتٍ حالية

عبدالجبار الغراب

عشرة عقود كاملة ونيف من السنوات الماضية هي عُمُرُ أفظع وأبشـــع مجزرة دموية حدثت في التأريخ البشري الإنســـاني الماضي وحتى عصرنا الحديث أرتكبها النظام الســـعوديّ بحق الحجاج اليمنيين في17 ذي القعدة 1341هـ لعام 1923م، مسجلين بذلك لأكبر واقعة في الحدوث وبمستواها الإجرامـــي، التي لم يســـبق لها مثيـــل أن حدثت وبهذا الشـــكل الرهيب وبكل الأنواع من الوسائل الإجرامية المســـتخدمة في ارتكابهم لهذه المجزرة، وما تحملها من معايرها ومعطياتها الإنســـانية ودلالاتهـــا ورمزيتها الدينيـــة ومكانتها وقيمها الأخلاقية وبقداستها للأشخاص المؤمنين بلباسهم الديني الإحرام وجهتهم صـــوب بيت الله الحرام للزيارة والســـعي والطـــواف لأداء فريضة الحج، قوامهم يزيد عـــن (3500) حاج أغلبهم من كبار السن والنســـاء ومعهم أطفال صغار، وهم الذين كان لبعضهم النجاة ليروي الأحداث التي ترسخت في الذاكرة، وظلت محفورة في الواجدان شـــاهدة على همجية ووحشية النظام السعوديّ المدججين بالســـلاح وبمنطقة تنومة بمنطقة عسير انهالوا وبصـــورة مباشرة في ســـفكهم لدمـــاء الأبرياء الطاهرين الحجاج العزل الآمنين، وبكل وحشية، وبلا خوف من الله فعلـــوا فعلتهم الخبيثة ليروح ضحية هذه الحادثـــة الأليمة قرابة (3000) حاج من اليمنيين.

مجزرة تنومـــة وذكراهـــا الأليمـــة الماضية الموصوفـــة بأكبر مجـــازر العصر التـــي قام بها بني ســـعود بحق حجاج بيت الله الحرام، يحيها اليمنيون جاعلين منها توعية شاملة، يستذكرون معها كُـلّ المجازر الصادمة للإنسانية، وللحصار الظالم الجائر ولتســـعة أعوام من الحرب والدمار والذي ما يزالُ مُستمرًا وإلى الآن، مخلفين عشرات الآلاف مـــن الضحايا والجرحـــى، وحتى في ظل خفض التصعيد العســـكري، والذين هم يدركون خُصُوصـــاً مع تطـــورات الأحداث الحالية الدائرة في قطـــاع غزة وما حقّقه الموقف اليمني من انتصارات للفلسطينيين، فالمحاولات المُستمرّة مـــن الأمريكان لإشـــعال الحرب في اليمن من جديد عن طريق وكلائهم السعوديّين وبتصريحاتهم المعادية للموقف اليمني، الذي فرض إغلاقاً بحرياً تاماً ومن كُـــلّ الجهات على كيان الاحتلال، بأن ذلك يؤثر على الملاحة العالمية، وهذا مـــا قاله ولي عهد الســـعوديّة لإعادة أوراق وترتيبها من جديد لإضافة مجازر هي بالنســـبة لهم انتقام لخســـائرهم المتلاحقة، التي إصابتهم ووضعتهم في خذلان كبير رغم كُـــلّ محاولاتهم لتحقيق الانتصار على اليمن وشـــعبها، وَأَيْـــضاً يجعلون منها اســـتذكاراً دائماً لـــكل جرائم بني ســـعود المُســـتمرّة والمتكرّرة على مدى عقود من الزمان، وذلك؛ مِن أجلِ لَمِّ الشـــمل والاصطفاف والتوحـــد ومد الأيادي مع بعضهـــا ليكون الزناد موجهاً ضد الأعداء.

فشـــل ســـعوديّ أمريكي بريطاني صهيوني كامل وفي كافة المستويات والمحاور، فانحسار وانكســـار ولتسعة أعوام خاضوهـــا وبمختلف الأســـاليب والأشكال عســـكريًّا واقتصاديًّا مع اليمن وأهلها، وهم في اســـتمرارهم الحالي لهم مآرب وأوهـــام وأماني لإعادة ســـيناريو الحرب وبشـــكله الســـابق والإجرامـــي بعد خفض التصعيد العســـكري الموجود الحالي بينهم وبين الشـــعب اليمني، غرضهم الكبير لخدمة الكيان لأســـباب وقـــوف اليمانيين بالقوة وبالأفعال وبشـــكل مباشر عســـكريًّا في إســـنادهم للمقاومة الفلســـطينية منذ معركة (طوفان الأقصى)، والفشل الكبير لحلف الأمريكان «الازدهار» لحماية ســـفن الاحتـــلال في البحار، واعتدائهم الجبان مـــع الإنجليز وتنفيذهم لمئات الغارات على عدة مـــدن في اليمن، لكن كان للثبات والتصعيد اســـتمراره مهما كانت التحديات فقد وصلت عمليات استهدافهم للسفن المتعلقة بكيان الاحتـــلال وأمريكا والإنجليز (129) ســـفينة تم اســـتهدافها في البحر الأحمر والعربي والمتوسط والمحيط الهندي وإســـقاط 6 طائرات مســـيّرة أمريكية من نوع MQ9 من أجود وأفخر صناعتها التي تتفاخر بها عالميًّا لتســـقط قيمتها ويعزف الطلب عليها.

المحاولات السعوديّة لإرضاء الأمريكان متعددة منها ما عبرت عنـــه بوصفها للموقـــف اليمني المساند للقضية الفلســـطينية بالمؤثر على الملاحة العالمية، أَو ما تحاول إدخَاله حَـاليًّا من مؤامرات في تأثيرها على القطاع المـــصرفي اليمني بالضغط على البنوك في صنعاء؛ وهذا ما سَـــيقلب الطاولة فوق رأســـها كونها تخدم وتنفذ مـــا يملى عليها من الصهاينة والأمريكان، واليمنيون وجيشـــهم ردودهم جاهزة فالتطور العســـكري خرج وبان وفي تصاعد ملحوظ، وما أظهرته القوات اليمنية في إسنادها لقطاع غزة وإخراجها لعمليات نوعية في ضربها للسفن الإسرائيلية والأمريكية والبريطانية وبوارجهـــم ومدمّـــراتهم الحربيـــة في البحار والمحيطات، وإلى أبعد مكان لم يكن ليتصوره أحد، وما خفي أشد وأعظم وفي طور الاستعداد وفق ما تقتضيه المرحلة، والتعبئة العامة الشعبيّة للحشد العســـكري والجهوزية القتالية بلغ قوامها أكثر مـــن (380.000) مجاهد، والتحذيرات قد أطلقها السيد القائد وشـــدّد عليها وبوضوح لعدم تورط الســـعوديّة بذاتها لخدمة الأمريكان والصهاينة، واصفاً ذلـــك بالعار والخزي عندما تدمّـــر غزة بأكملها ويبـــاد جميع ســـكانها والمؤامرات تدار وتحاك لكيفية تدمير اليمن وأهلها الذين يخوضون معركة الكرامة لمساندة الشعب الفلسطيني، وهي الرسالة الواجب على ملوك وأمراء بني سعود وعيها وإدراكها لما ســـيترتب عليها مـــن عواقب قادمة بمختلف تأثيراتها المتعددة لأي تورط للاعتداء على اليمن، ومن أي النواحي من شـــأنها أن تؤثر على كامل الشعب اليمني.

تعدّدت طرقُهم ووسائلُهم لإفساد ومسخ النواة الأولى في المجتمع الإسلامي

الأسرة المسلمة ليست بمنأىً عن استهداف أعداء الأمة

المسيرة : خاص:

تتعرَّضُ الأُمَّـةُ العربيةُ والإسْلَاميةُ لأخطر مؤامرة في تأريخها من قبل اليهود والنصارى والتي تسعى إلى القضاء على الإسْـلَام نهائياً، وطمس كُلّ ما له صلة بالإسْلَام من أخلاق وقيم وتعاليم ومبادئ وآثار.

وقد صرّح بهذا التوجـه الرئيس الأمريكي ترامب الأشـد عداوة للإسْلَام، حيث أَكَّـدَ أنه سيسعى إلى القضاء على الإسْلَام، وسبق وأن أعلن حقدَه وبُغضَه للإسْلَام وموالاته لإسرائيل في حملته الانتخابية، وبعد فوزه سـارع إلى إعلان القدس عاصمـة لإسرائيل، ضارباً بمشـاعر مليار مسلم عرض الحائط، معتبراً هذا الإعلان أنه من أعظـم إنجازاته خلال مرور عام توليه.

وأمام هذه المخاطر التي يتعرض لها الإسْلَام تحدث الشَّهِيْدُ القَائِـدُ السيد حسين بدرالدين الحوثي رضوان اللـه عليه في الدرس الثاني من آل عمران عن خطورة اليهود والنصارى وكيف تحدث الله سـبحانه وتعالى عنهم في القُـرْآن الكريم، ثم بين المنهجية القُـرْآنية لمواجهة أمريكا وإسرائيل.

وأوضح الشَّـهِيْدُ القَائِـدُ أن اليهود يعرفون أنه "متى ما أفسـدوا أسرتـك وأولادك الصغـار، فإن إفسادهم مهم للحفاظ على مصالحهم وإلى الاستمرار في عملهم في تحويل الأُمَّـةِ إلى أمة كافرة"، مشـيراً إلى أن الشركات الإسرائيلية سـاهمت بمبالغ مالية لتخفيظ سعر "الدش" الذي فوق منزلك لتتمكن من إفسـاد أسرتك؛ "لأنهم يفهمون أن هذه الأسرة متى ما فسدت سيصبح فسادُها في صالحهم؛ لأن المسألةَ وصلت إلى صراع، صراع شامل وليس صراعاً في جانب واحد، صراع إعلامي، فكـري، ثقـافي، سياسي".

وأضـاف: "فاليهودي هو الـذي دفـع ثلاثة أرباع قيمة الدش الذي فوق منزلك؛ لأنـه يـعـرف أن المجتمع مكون مـن لبنات هي الأسر ومتى ما فسدت هذه الأسرة وهـذه، وهـذه، وهذه... يعني فسد المجتمع، ومتى ما فسد المجتمع أصبح لا يشكل أي خطورة عليهم، وأصبح ميداناً يمشي عليه كُلّ ما يريد أن يعمموه عليه".

وهنا يشـير الشَّهِيْدُ القَائِـدُ إلى أن الله سبحانه وتعـالى "يقدم هو الهداية، قـدم الهدى إلى بين يديك ليقول للناس، ليقول للأمـة، ليقول لكل من يهمهم أمر الدين وإن كان مجتمعـاً صغيراً: {اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ} تحلـوا بالتقوى، كونوا متقين لله فيما تعنيه كلمـة التقوى من مشـاعر الحـذر من التقصير فيما أمرنا الله أن نهتم به، فيمـا يأمرنا اللـه أن نعمل من أجله. التقوى فيما تعنيه الابتعاد عما يوقعنا في سخطه وعقابه".

وأضـاف: "وفي ميـدان المواجهة مع أعدائـه يأمر المؤمنـين بالصبر والتقـوى {بَلَى إِنْ تَصْـبِرُوا وَتَتَّقُوا} (آل عمـران: من الآيـة125) التقوى لابد منهـا، التقوى كحالة نفسـية تسـيطر على مشاعرنا, الحذر الشـديد من أن نقصر، أو نهمل، أو نبتعد عن ما أرشدنا الله سبحانه وتعالى إليه، التقوى فيما تعنيـه من انطلاقة في التحـلي بالفضائل، من انطلاقـة في كُلّ العبادات التي شرعها الله سـبحانه وتعالى لنا نؤديها كاملة بشكل واعٍ".

وفي ذات السياق، ينتقل الشَّهِيْدُ القَائِـدُ إلى الصفة الثانية التي يجب أن يكون عليها المؤمنين في مواجهة أعدائهم مـن الأمريكيين والإسرائيليـين وأوليائهم، قائلاً: "تواصل الآيات الكريمة في إرشـاد الناس إلى ما يكونون مؤهلين به لمسـتوى مواجهة أعدائه، إلى ما يكونون مؤهلين به إلى أن يحافظوا على أنفسهم من أن يتحولـوا إلى كافرين {وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعاً وَلا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّـهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَاناً وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ}(آل عمران:103) تأتي الكلمة: {وَاعْتَصِمُوا}الاعتصـام معناه الالتجاء للامتناع بمن التجئ إليه من خطورة بالغة تهددني".

ويبيّن الشَّهِيْدُ القَائِـدُ أن قوله تعالى: {وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعـاً} هو يمثل لنا دينه، يمثل لنا هداه أنه بمثابة الحبل المدلّى من عنده نستمسك به لير فعنا من مسـتنقع الضلال، والضياع، والكفـر، والذلة، والهزيمة، والجهالة، والحالة السـيئة التي تعيشها هذه الأُمَّـةُ، فاعتصموا بحبل الله، ولتكن اعتصامتكم بحبل الله اعتصامة جماعية، لا بد من أن تتوحدوا، لا بد من أن تجتمع كلمتكم، تجتمع كلمتكم على أساس من هدى الله، وفي مجال الاعتصام بحبله الواحد.

برنامج رجال الله «دروس من هدي القُـرْآن» الثقة بالله

الشهيد القائد: المسلمون يعيشون أزمة ثقة بالله

الواقع السيء الذي نعيشه ضحية عقائد باطلة وثقافة مغلوطة أتت من خارج الثقلين

ألقى الشَّهِيْدُ القَائِـدُ سلام الله عليه محاضرة ــ ملزمةً ــ (معرفة الله ــ الثقة بالله) الدرس الأول ــ بتأريخ 18 / 1 /2002م تناول فيها معنى (لا إله إلا الله) بشكل واسع وكبير، وطرح طرحاً رائعاً، ينُمُّ عن معرفة واسعة وعميقة بالقُـرْآن ومنهجيته، هدف من خلالها إلى تعزيز ثقة الأُمَّـة بخالقها، فلا تخاف إلا منه، ولا ترجو إلا هو، ولا ترغب إلا فيه، ولا تعتصم إلا به.. فكانت بحق من أروع المحاضرات وأجملها..

عامـلان أساسـيان جعلا المسـلمين يعيشون أزمةَ ثقة بالله!!

ابتدأ الشَّهِيْدُ القَائِـدُ سلامُ الله عليه محاضرتَه بذكر عاملين أساسيين أدّيا بالأُمَّـةِ إلى حالة الـذل والمهانة التي تعيشـها، حيث قال: [إذا تأمل الإنسان في واقع الناس يجـد أننا ضحية عقائد باطلـة، وثقافة مغلوطـة جاءتنا من خارج الثقلين: كتاب الله، وعترة رسوله (صلوات الله عليه وعلى آله)، هذا شيء. الـشيء الآخر - وهو الأهم - أننا لم نثق بالله كما ينبغي، المسـلمون يعيشون أزمةَ ثقة بالله.. لماذا؟ أليس في القُـرْآن الكريم ما يمكن أن يعـزز ثقتنا بالله سبحانه وتعالى؟ بلى. القُـرْآن الكريم هو الذي قال الله عنه: {لَـوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ خَاشِعاً مُتَصَدِّعاً مِنْ خَشْـيَةِ اللَّهِ وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُـمْ يَتَفَكَّرُونَ} (الحشر:21) قلة معرفة بالله، انعدام ثقة بالله، هي التي جعلت المسـلمين يتصرفون بعيداً عن الله سـبحانه وتعـالى، فلم يهتدوا بهديه، لو وثقنا بالله كما ينبغي لانطلق الناس لا يخشون أحداً إلا الله]..

القُـرْآنُ يُخوّف الناس من أن يصيروا كبني إسرائيل:ـ

ونوّه سـلامُ الله عليـه إلى أن اللهَ سبحانه وتعالى لم يُقصر مع الأُمَّـةِ، وحذّرها من التصرفـات التي تبعدها عن الله، حيث قال: [الخطاب القُـرْآني يتجدد دائما يقول للناس: {أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَـعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِـنَ الْحَقِّ}(الحديد: من الآية16) ألم يـأن, يعني: ما قدو وقت - بتعبيرنا نحن - ما قدو وقت أن الناس تخشـع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق من القُـرْآن الكريم؟ {وَلا يَكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلُ فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ}(الحديد: من الآية16) تخويف من أن يصير الناس إلى ما صار إليه بنوا إسرائيل، الذيـن طال عليهم الأمد يسـمعون مواعـظ، ويقرؤون كتباً، ولكـن ببرودة لا يتفاعلون معها، وتتكرر المواعظ وتتكرر النبوات، وهكذا، {فَقَسَـتْ قُلُوبُهُمْ} حتى فسق أكثرهم، وحتى استبدل الله بهم غيرهم، وحتى جردهم من كُلّ ما كان قد منحهم إياه: النبوة، وراثة الكتـاب، الملك، الحكمة. نحن المسلمون نتعرض لمثل هذه الحالة فكتاب الله يتردد على مسـامعنا كثيراً، والمواعظ تتردد على مسـامعنا كثيراً، والعلمـاء بين أظهرنـا يتحدثون معنا كثيراً، ولكـن نتلقى الكلام, نتلقى آيات القُـرْآن ببرودة لا نتفاعل معها، أصبح تقريبا مجرد روتين استماع القُـرْآن الكريـم، واسـتماع المواعظ، وحضور المناسبات، لكن دون أن نرجع إلى أنفسنا فنجعلهـا تتعامل مع كُلّ ما تسـمع بجديـة، وتتفاعل معـه بمصداقية. نتعامل ببرودة مع كُلّ ما نسـمع، ولم ننطلق بجـد وصدق لنطبـق، لنلتزم، لنثق].

التعامل مع القُـرْآن بـبرود.. يؤدي إلى قسوة القلوب:ـ

وحذّر سـلامُ الله عليه أشدَّ التحذير من الابتعاد عن تعاليم الله، وتجاهلها، وأن هـذا يؤدي إلى شيء فظيع جِـدًّا، وهو قسوة القلب، حيث قال: [ستقسو قلوبنا - ونعوذ بالله من قسوة القلوب - متى ما قست القلوب يصبح هذا القُـرْآن الكريم الذي لو أنزله الله على الجبال من الصخرات الصماء لتصدعت من خشية الله، لكن القلب متـى ما قسي يصبح أقسى من الحجارة، فلا يؤثر فيه شيء. قال الله عن بنـي إسرائيل الذين حكى بأنهم طال عليهم الأمد فقست قلوبهم قال عنهم: {ثُمَّ قَسَـتْ قُلُوبُكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَـدُّ قَسْـوَةً} (البقرة: من الآية74)، من بعد ماذا؟ من بعد المواعظ، من بعـد الآيات الباهرات التي لم يتفاعلوا معها، ولم يعتبروا بها، ولم يتذكروا بها فقست قلوبهم، هكذا طبع الله القلب. القلب إذا لم تحاول أن تجعله يلين مما يسمع، يلين لذكر الله، يوجل إذا سمع ذكر الله، يزداد إيْمَانا إذا تليت عليه آيات الله إذا لم تتعامل معه على هذا النحو فبطبيعته هو يقسـو، يقسـو, يقسـو.. ومتى ما قسي قلبك سـيطرت عليك الغفلة والنسـيان لله سبحانه وتعالى، إذا ما نسيت الله نسيت نفسـك، فتأتي يوم القيامـة فتكون منسـياً عما كنت ترجوه من الخير، أو تأمله من الخير والنجـاة، والفوز يوم القيامة {نَسُـوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ}(التوبة: من الآية67) {وَلا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَسُـوا اللَّـهَ فَأَنْسَـاهُمْ أَنْفُسَـهُمْ أُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ} (الحشر:19).

ما المطلوب من القلوب؟

وأشار سـلامُ الله عليه إلى أهميّة أن تتربى القلوب التربيـة الصالحة، حيث قال: [قلوبنا إذا لـم نحاول أن نتعامل معها من منطلق الخـوف أن تصل إلى هذه الحالة السـيئة: القسوة, فتصبح أقسى من الحجارة، فحينئذ لا ينفع فيك شيء، لا ينفع فيك كتاب الله، ولا ينفع فيك رسول الله (صلوات الله عليه وعلى آلـه)، ولا ينفع فيك أية عظة تمر بك في هذه الدنيا. والمطلـوب من القلوب هو أن تخشـع لذكر الله، هو أن تلين، هو أن تصدِّق، أن تثق، أن تمتلئ بالخشـية من الله، أن تمتلئ حباً لله، معرفة قوية بالله سـبحانه وتعالى.. متى ما صلح القلب صلح الإنسـان بكلـه، وانطلق ليصلح الحيـاة بكلها، وانطلق بإيْمَان، بثقة، بإخـلاص، بصدق، بتوجه حكيم في كُلّ ما يريد الله سبحانه وتعالى منه].

من أين جاءت أزمة الثقة بالله؟!

وتساءل سلام الله عليه سؤالا وجيها جِـدًّا، ومؤلما في نفس الوقت، حيث قال: [من أين جـاءت أزمة الثقة بالله حتى أصبحت وعوده تلـك الوعود القاطعة المؤكدة وكأنها وعود من لا يملك شيئاً؟! وكأنها وعود من لا علاقـة لنا به، ولا علاقة له بنا.. كيف نعمـل؟. نعود إلى معرفة الله سـبحانه وتعـالى. نحن في الدرس السـابق تحدثنا عن ما عرضه القُـرْآن الكريم عن أولياء الله، كيف يكونون، كيف يكـون أولياؤه, بعد أن تعرفه سـتثق به، فمعنى أنك أصبحت من أوليائـه أنك جعلته ولياً لأمرك، لكل أمـورك، تهتدي به، تسترشـد به، تثق به، تتوكل عليـه، تصدِّق بما وعدك به، تلتجئ إليه في كُلّ المهمات].

في اليوم الـ240 من الطوفان: صواريخُ المقاومة تدُكُّ مقرَّ قيادة الاحتلال في محور «نتساريم»

رمالُ «رفح» المتحَرِّكة تلتهمُ آليات وجنود الاحتلال

المسيرة : متابعة خَاصَّة

تواصلُ فصائلُ الجهاد والمقاومة الفلسطينية ولليوم الـ240 من معركة (طوفان الأقصى) الملحمية؛ معركتَها البطولية، متصديةً لقوات الاحتلال الإسرائيلي في عددٍ من محاور القتال والاشتباك المختلفة في قطاع غزة، ولا سيما في مدينة رفح التي شهدت اشتباكات عنيفة.

في التفاصيل، تشير المعطيات الميدانية إلى أنّ المقاومة خاضت، الأحد، اشتباكاتٍ عنيفةً ضدّ قوات الاحتلال في محيط سوق «الحلال» وحي «قشطة»، جنوبي مدينة «رفح»، كما دارت الاشتباكات الشرسة أيضاً، ومن مسافة صفر عند «دوار العودة» وسط المدينة، وبوابة «صلاح الدين».

وأكّدت وسائل إعلام إسرائيلية أنّ مروحيتين إسرائيليتين أجلتا جنوداً، وذلك بعد حادثة في غزة، موضحةً أنّ المروحية الأولى اتجهت إلى مستشفى «سوروكا»، بينما ذهبت الثانية إلى آخر في القدس المحتلّة.

كتائب الشهيد عز الدين القسّام، الجناح العسكري لحركة حماس، أعلنت استهدافها مقر قيادة الاحتلال في محور «نتساريم» بمنظومة الصواريخ «رجوم» قصيرة المدى من عيار 114 ملم.

وفي مدينة غزة، وبعد عودتهم من خطوط القتال، أكّد مجاهدو «القسّام» استهدافهم دبابةً إسرائيليةً من نوع «ميركافا»، بقذيفة «الياسين 105»، وذلك في محيط الكلية الجامعية، جنوبي حي «الصبرة».

وفي رفح، أكّد المجاهدون استهدافهم جرافتين عسكريتين إسرائيليتين من نوع «D9»، بقذيفتي «تاندوم»، وذلك في شارع بوابة صلاح الدين.

بدورها، استهدفت سرايا القدس، الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي، بقذائف «الهاون» النظامي من عيار 60 ملم، جنود الاحتلال وآلياته المتوغلة في منطقة البراهمة، غربي مخيم يبنا، في المدينة.

كما استهدف مجاهدوها دبابة «ميركافا» إسرائيليةً، بقذيفتين من نوع «R. P. G»، في جنوبي مدرسة خولة؛ ما أَدَّى إلى اشتعال النيران فيها.

في غضون ذلك، نشر الإعلام الحربي لسرايا القدس مشاهد توثّق إعدادها وتجهيزها القذائف الصاروخية، بالاشتراك مع كتائب المقاومة الوطنية – قوات الشهيد عمر القاسم، الجناح العسكري للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين.

أما كتائب شهداء الأقصى، فأكّدت تمكُّنَها من استهداف دبابة إسرائيلية، بقذيفة «R. P. G»، وتحقيقها إصابة مباشرة، وذلك في شرقي مدينة رفح.

كذلك، استهدفت كتائب شهداء الأقصى القوات الإسرائيلية جنوبي مخيم يبنا، عند الحدود الفلسطينية – المصرية في مدينة رفح، بصاروخين من نوع «107».

من جهته، أصدر الناطق باسم قوات الشهيد «عمر القاسم»، «أبو خالد»، بياناً أكّد فيه مواصلة دكّ المواقع الإسرائيلية في رفح و«نتساريم».

وفي تفاصيل العمليات، أكّد «أبو خالد» أنّ وحدة المدفعية في قوات الشهيد عمر القاسم دكّت موقعاً للاحتلال في محيط موقع القوس في مخيم يبنا، وذلك بقذائف «الهاون» من العيار الثقيل، مصيبةً أهدافها، كما استهدفت بقذائف «الهاون» من العيار الثقيل، المواقع الإسرائيلية في غربي «دوار زعرب» غربي رفح، محقّقةً أهدافها.

أما في «نتساريم» فاستهدفت خط إمدَاد قوات الاحتلال، وذلك بصواريخ من نوع «قاسم 10»، بحيث أصابت الصواريخ أهدافها.

وبينما تواصل المقاومة تكبيد الاحتلال الخسائر الفادحة، في العديد والعتاد، أقرّ «جيش» الاحتلال الإسرائيلي، الخميس، بمقتل جندي من الكتيبة «101» في لواء «المظليين»، وإصابة 3 آخرين إصابات خطيرة، خلال المعارك في شمالي قطاع غزة، كما أقرّ، الأحد، بإصابة «46 جندياً في قطاع غزة، منذ يوم الخميس، 4 منهم بحالة خطيرة»، بحسب ما نقلت عنه صحيفة «هآرتس» العبرية.

أما في ما يتعلَّقُ بمصابي «الجيش»، فأقرّت وسائل إعلام إسرائيلية بوقوع 20 ألفاً منهم، منذ بداية (طوفان الأقصى)، موضحةً أنّ 8298 من هؤلاء صُنِّفوا معوّقين، مؤكّدةً أنّ هذا العَدَدَ من المصابين في غضون 8 أشهر هو «رقم ذروة».

حزبُ اللّه يسيطرُ على مستوطنة إسرائيلية..
ومسيراتُه وصواريخُه تمشِّطُ رؤوسَ الصهاينة

المسيرة : متابعة خَاصَّة

إذ صرَّح «إيتان دافيدي»، رئيسُ مستوطنة «مرغليوت» بشمالي فلسطين المحتلّة، الأحد، بأن حزبَ الله اللبناني يسيطرُ بصورة كاملة على المستوطنة، نقلت الإذاعةُ «الإسرائيلية»، عن «دافيدي» أن «الحزبَ يسيطر بشكلٍ كامل على المستوطنة، ولا يوجد مكانٌ فيها ليس مكشوفاً لصواريخه».

وَأَضَافَ رئيس مستوطنة «مرغليوت» الواقعة على الحدود اللبنانية الفلسطينية المحتلّة، أن «حكومة بنيامين نتنياهو ضعيفةٌ وفاشلةٌ، وتهتم بأمن الائتلاف الحاكم أكثر من أمن سكان ومستوطني الشمال الإسرائيلي».

في السياق قالت صحيفة «يديعوت أحرونوت» العبرية: إن «تقديرات الجيش وأجهزة الأمن الإسرائيلية تكشف أن حزب الله استخدم 5 % فقط من أسلحته خلال الأشهر الماضية»، وأضافت «حزب الله استخدم أسلحته اختباراً للجيش واستعداداً لحربٍ واسعة».

في السياق، أعلنت المقاومة الإسلامية في لبنان، الأحد، شنّها هجوماً جويًّا بسربٍ من الطائرات المسيّرة الانقضاضية على مقرّ كتيبة الجمع الحربي في ثكنة «يردن» التابعة للاحتلال الإسرائيلي في الجولان السوري المحتلّ، وأوضحت في بيانٍ لها أنّ «المسيّرات استهدفت رادار القبة الحديدية في الثكنة، وأماكنَ استقرار وتموضع ضباطها وجنودها».

وشدّدت المقاومة على أنّ المسيّرات أصابت أهدافها بدقة؛ ما أَدَّى إلى تدمير الرادار وتعطيله، وإيقاع الضباط والجنود الإسرائيليين بين قتيل ومصاب، كما أعلنت استهداف مجاهديها موقع «المرج» بقذائف المدفعية، مؤكّدةً إصابته إصابة مباشرة.

يُذكَرُ أنّ قاعدةَ «يردن» تعد «مقر القيادة الرئيسي للاحتلال في زمن الحرب»، وهي تبعد نحو 17.5 كلم عن الحدود اللبنانية، وتضُمُّ القاعدة مقرّ قيادة الجمع الحربي لفرقة «هبشان 210» في «جيش» الاحتلال، إلى جانب المخازن اللوجيستية الاحتياطية الخَاصَّة بالفرقة، ومقرّ فوج المدفعية الخاص بها ثكنة «نفح».

وأكّدت مصادرُ محلية جنوبي لبنان، أنّ القبة الحديدية الإسرائيلية فشلت في اعتراض المسيّرات، مشيرةً إلى أنّ أحد صواريخها سقط في بلدة حولا، وأقرّت وسائل إعلام إسرائيلية بفشل اعتراض المسيّرات التي أطلقت من لبنان، مشيرةً إلى دوي صفارات الإنذار عدة مرات في مناطق واسعة في الشمال، شملت جنوبي الجولان وجنوبيه ومستوطنتي «كريات شمونة» و«المطلة».

كما أعلنت وسائل إعلام العدوّ عن اندلاع الحرائق في عدة مواقعَ «إسرائيلية» نتيجةَ سقوط 10 صواريخ عبرت من لبنان إلى «كتسرين» في الجولان، وتحدّثت لاحقاً عن اندلاع عدة حرائق في مستوطنة «مرغليوت»، عند الحدود الشمالية، وذلك من جراء رشقة صاروخية أطلقت من لبنان، كما أشَارَت إلى أنّ حريقاً في كيبوتس «يفتاح»، عند الحدود الشمالية، لم يتم إخماده حتى كتابة هذا التقرير، موضحةً أنّه يهدّد محوّلات الكهرباء ومناطق زراعية.

إلى ذلك، نشر الإعلامُ الحربي للمقاومة الإسلامية مشاهد العملية رقم 2000، من مجموع عملياته ضد أهداف متنوعة تابعة للاحتلال الإسرائيلي، عند الحدود مع فلسطين المحتلّة، وشماليّها، في إطار دعم الشعب الفلسطيني في غزّة وإسناد مقاومته؛ ورداً على الاعتداءات الإسرائيلية على لبنان.

وأظهرت المقاطع المصوّرة، بكاميرا حراريّة، مرحلةَ رصد المقاومة المسيّرة الإسرائيلية، «هرمز 900»، ثمّ لحظة إطلاق الصاروخ الذي استهدفها وأصابها، لتتبع ذلك مشاهد احتراقها وسقوطها على الأراضي اللبنانية.

لليوم الـ27 تواليا:

الاحتلالُ يواصلُ إغلاقَ معبري رفح وكرم أبو سالم

المسيرة : متابعات

يواصلُ الاحتلالُ الإسرائيلي، احتلالَ معابر غزة وإغلاقها، ومنع سفر الجرحى والمرضى للعلاج أو إدخَال أية مساعدات إنسانية للقطاع لليوم الـ27 على التوالي؛ مما يُنذر بتفاقم أزمات الغذاء والماء والدواء؛ وهو ما يعزِّزُ فرصَ وقوع مجاعة حقيقية في قطاع غزة الذي يتعرض لحرب إبادة جماعية ينفذها الاحتلال وتدعمها الإدارة الأمريكية؛ ما أَدَّى إلى وقوع أزمات إنسانية مركّبة بمنع 22.000 جريح ومريض من السفر لتلقي العلاج خارج قطاع غزة، ومنع إدخَال المساعدات الإنسانية والإمدَادات التموينية لقطاع غزة الذي يعيش فيه قرابة 2.4 مليون إنسان، بينهم أكثر من مليونَي نازح يعيشون على المساعدات بشكلٍ أَسَاسي ووحيد، في ظل فقدان ربع مليون رَب أسرة لأعمالهم ووظائفهم؛ بسَبب حرب الإبادة الجماعية؛ وهو ما خلّف انعدام السيولة النقدية لديهم؛ مما يعزز فرص تعميق المجاعة بشكل واضح.

وفي جريمة ضد الإنسانية، يمنع الاحتلال الإسرائيلي إدخَال الوقود وغاز الطهي والدواء ضمن سياسة الضغط على المدنيين والأطفال والنساء؛ مما أَدَّى إلى توقف أكثر من 98 % من مخابز قطاع غزة عن العمل؛ بسَبب انعدام غاز الطهي، وكذلك تم توقف أكثرَ من 700 بئرٍ للمياه عن العمل؛ بسَبب الاستهداف الإسرائيلي ومنع إدخَال الوقود؛ مما يُعزز فرص تعميق المجاعة والعطش ضد المدنيين وخَاصَّة ضد الأطفال والنساء.

المتحدث باسم وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «أونروا»، قال: إن «إغلاق الاحتلال معابر غزة وعمليته البرية في رفح يقفان عائقًا أمام وصول المساعدات إلى غزة»، مُشيراً إلى أن «الأمم المتحدة تنتقد وتضغط على الدول الكبرى للعب دور بشأن فتح معابر القطاع»، معبراً عن «قلقه من عودة المجاعة إلى وسط وشمال قطاع غزة».

وحذرت منظمة الأمم المتحدة للطفولة «يونيسف»، مسبقًا، من التأثير الكارثي والوضع المزري الذي يواجهه أطفال غزة؛ بسَبب إغلاق المعابر التي تمر منها المساعدات، والعمليات العسكرية الإسرائيلية المكثّفة في القطاع.

وكان المكتب الإعلامي الحكومي بغزة حذّر المجتمع الدولي وكل دول العالم من تفاقم الأزمة الإنسانية بشكل كارثي في قطاع غزة، «محملاً الاحتلال الإسرائيلي والإدارة الأمريكية والدول المنخرطة في جريمة الإبادة الجماعية كامل المسؤولية عن النتائج الكارثية لهذه الحرب المُستمرّة ضد شعبنا الفلسطيني والتي راح ضحيتها أكثر من 130.000 ضحية من شهداء وجرحى ومفقودين ومعتقلين تم إخفاؤهم إخفاءً قسريًا».

ودعا المكتبُ الحكومي المحكمةَ الجنائية الدولية وكل المحاكم الدولية الأُخرى وكل القضاة الأحرار في العالم، إلى «ملاحقة مجرمي الحرب الإسرائيليين والأمريكيان الذين قتلوا أكثر من 46.000 إنسان، في محرقة تاريخية لم يشهد العالم لها مثيل»، وطالبَ بـ«تقديمهم إلى محكمة عادلة كمجرمي حرب ومحاسبتهم وإيقاع بحقهم أقسى العقوبات على هذه الجرائم الفظيعة».

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(1907)

الاثنين
26 ذي القعدة 1445هـ
3 يونيو 2024م

حتى لو أراد أحدٌ أن يورِّط نفسَه من الأنظمة العربيـة، ليقاتـل مـع العـدو الإسـرائيلي؛ فلن يثنينـا عن موقفنا الإيمـاني، الذي هو جهادٌ في سـبيل الله تعالى؛ لنصرة الشـعب الفلسطيني مهما كان، لن يردنا عن هذا الموقف أحدٌ أبداً.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

أخي المسلم العربي: أمامَك في هذه المرحلة طريقان

فضل فارس

إلى كُـلّ عربي حُـــرٍّ أشم، أين أنت اليـــومَ من الأحداث وَالمعمعة التي تحدُثُ عالميًّا، والتي أبطالها أطفالٌ في سن الزهور تُذبَـــحُ من الوريد إلى الوريد في فلسطين العزة؟

أين أنت اليوم من مجزرة القـــرن، والتـــي جلّادهـــا الصهيونية العالمية بأذرعها الممتدة في جسم الأُمَّـــة؟

إمَّا أن تكونَ في الخندقِ العربي المؤمن القوي الســـائر على منهاج الرســـالة المحمدية والســـنة الإلهية، أو في خندق التخَاذل والتطبيع والتدجين والاستسلام لتعاليم الصهيونية والمسالك الشيطانية.

لا مجالَ اليوم لـــكل من يحاولُ التخـــاذُلَ والتناسي والتنصُّلَ عن المســـؤولية، لا مجـــالَ اليوم لكل من يريدُ صرفَ الانتباه ولفتَ الأنظارِ عن قضية الأُمَّـــة المركزية «فلسطين» الحرة ومظلومية غزة العزة.

هذه المرحلـــة لا مجالَ لكل من يوجـــه فيها بُوصلة العداء لغيرِ من أمر الإســـلام والقـــرآن بمعاداته، أولئك الذين يهدفـــون إلى تفريق الأُمَّـــة وتمزيقها وضرب قواعدها الوثيقة وَالأصيلة من الداخل.

ليس هنـــاك اليوم وفي ظل هذه المرحلـــة أيها العربي الأبي ســـوى طريقَين، العبور عليهما يحتاج إلى الجرأة والصدق والتضحية.

أحدهما أن تخرجَ وبكل إيمان لتُثبِتَ صوتَك ونصرتَك بمصداقيتك اليعربيـــة، وبكل ما للخـــروج من معنى بالكلمة وبالسلاح والمال مع ومن أجل غزة والقدس، تلك المظلومية التي ليس لها اليوم مثيلٌ في كُـلّ العالم.

فتُصبحُ بذلك الموقفِ الإسلامي العزيز والحر ذا شأنٍ وعـــزة وتخطى برضوان من الله على حســـن الصنيع، والوحدة مع أحرار القضية والموقف الإنساني والقرآني الحر والمشرّف.

أمـــا الموقفُ الآخر: فهـــو وبكل مذلة وخـــزيٍ وعار سيخلِّدُه لك التاريخ والإنسانية أن تبقى تحتَ الوِصاية اليهودية خانعاً وذليلاً غير مهتم أو مبال -ويا للأســـف على إنســـانيتك ورجولتـــك- بما يحصلُ مـــن مجازرَ ووحشية بحق إخوان لك في الدين والقضية في فلسطين البلد العربية المحتلّة، بالتالي تصبحُ بذلك الموقف المخزي والمذل، فاقدًا لإنســـانيتك وعروبتك الإسلامية ومشاركاً وداعماً ومؤيداً تتحمَّـــلُ أضعافَ ذلك الوزر لكل الإجرام والتجويع الصهيوأمريكي على إخواننا في قطاع غزة.

والأمـــر إليك فانظُرْ بكل تأمُّلٍ لمـــا قد يحقّقُ مقصودَ نفسِـــك وفطرتـــك الإنســـانيةَ والأخلاقية المســـلمة والإيمَـــانية.

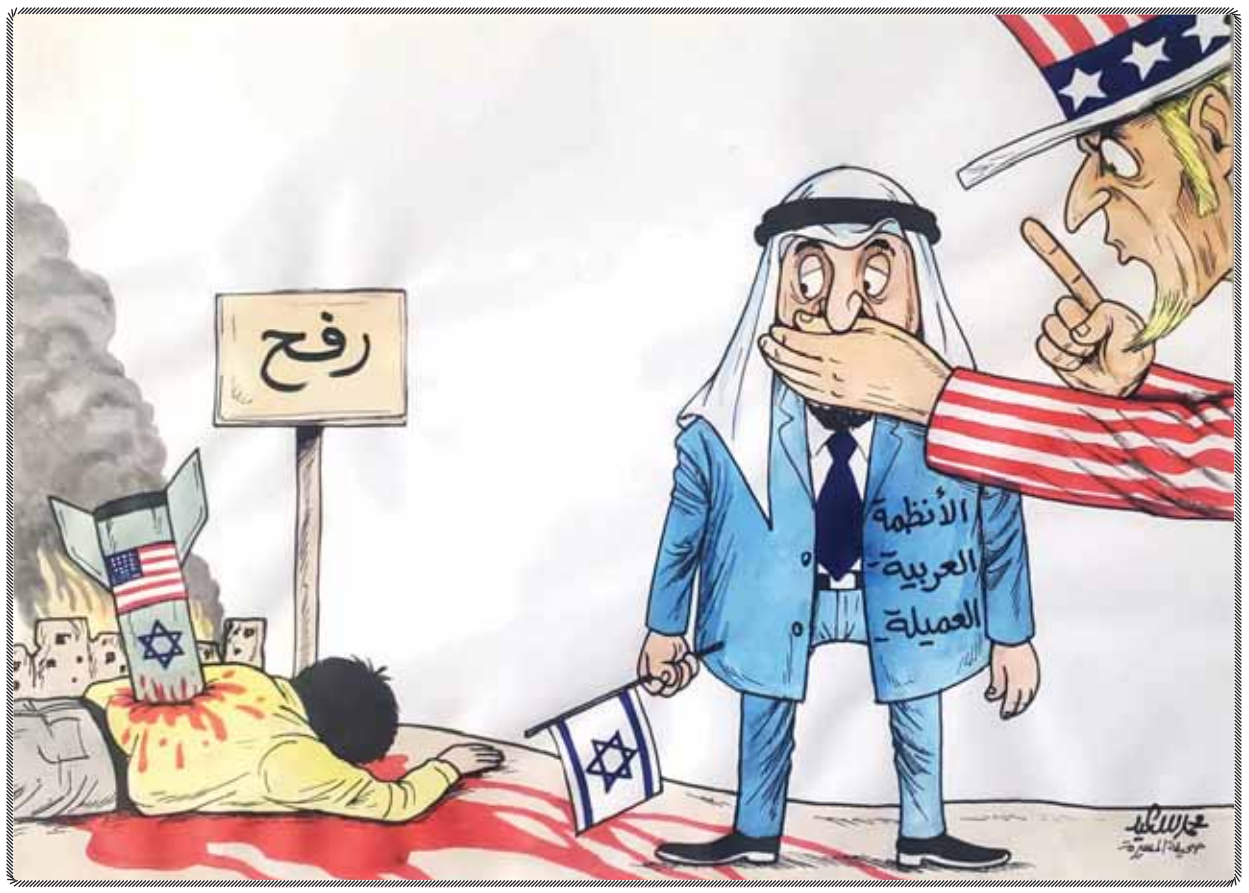

المقاومةُ بين الاتّهام بالإرهاب والدفاع عن الأوطان.. تناقُضاتُ الموقف الدولي

شاهر أحمد عمير

تتعرَّضُ المقاومةُ في مختلفِ أنحاء العالم، وخَاصَّةً في فلســـطين واليمن، لاتّهامـــاتٍ متزايدةٍ بالإرهاب والانقلابية من قبل قوى الاحتلال وحلفائها.

تتجلَّى هـــذه الاتّهامـــاتُ في وَصْـــفِ المقاومين المدافعين عن أوطانهم وأديانهم بأنَّهم «إرهابيون» و«مجـــوس»، بينمـــا يُعتبر أُولئك الذيـــن يقاتلون إلى جانبِ قـــوات الاحتلال ويعملـــون على تحقيقِ مصالحهـــا بأنهـــم «شرعيون» و«حمـــاة الوطن والدين»!

المقاومةُ الفلسطينية.. كفاحٌ ضد الاحتلال وتُهَمٌ بالإرهاب:

منذ عقود، يعاني الشعبُ الفلســـطيني من احتلال إسرائيلي مدعـــوم أمريكياً، تُتهم المقاومةُ الفلســـطينية، التي تدافع عن أراضيهـــا وحقوقها، بأنها «إرهابية»، هـــذا في الوقت الذي يتم فيه تقديمُ الجيش الإسرائيلي، الذي يرتكبُ انتهاكاتٍ يوميةً ضد المدنيين، على أنه جيشٌ شرعي يدافعُ عن الأمن والديمقراطية.

اليمن.. الشرعية الحقيقية والاتّهامات بالإرهاب:

في اليمن، يتكرّرُ الســـيناريو ذاته، الجيـــشُ اليمني والمقاومة الشـــعبيّة، التي تقفُ في وجـــهِ الاحتلال الســـعوديّ والإماراتي والأمريكي، تُتهـــم بالإرهاب والانقلابية، بينمـــا يُعتبَرُ المرتزِقةُ الذين باعوا الوطـــن وقاتلوا لصالح هذه القوى الخارجية بأنهم «شرعيـــون» و«حماة الوطن»، هـــذا التناقض الفاضح يعكس مدى النفاق الدولي والازدواجية في التعامل مع القضايا العادلة.

الازدواجيةُ والنفاق الدولي:

يبدو أن العالَمَ بات يُعـــرِّفُ مَن يدافعُ عن وطنه ودينه بأنـــه «إيراني» و«مجـــوسي» و«رافضي»، بينما يُنظَـــرُ إلى من يقاتلُ تحت راية المحتلّ على أنه «شرعي»، هذا الموقـــفُ المنافقُ والظالم يظهر مدى التحيز وانعدام العدالة في النظام الدولي.

إن الدفاع عن الوطن والوقوف في وجه المحتلّ هو حق مشروع تكفله كُـلّ القوانين والأعراف الدولية، إلا أن هذه الحقوق تُنتهك بشـــكل صارخ أمام أعين المجتمع الدولي الذي يرقص على جثث النساء والأطفال بلا مبالاة.

خِذلان عربي وإسلامي:

لا يمكن تجاهل الخِذلان العربي والإسلامي لقضايا المقاومة؛ فبدلاً عن تقديم الدعم والمســـاندة، تفضِّلُ بعضُ الدول العربية والإســـلامية الوقوفَ إلى جانبِ القوى المحتلّـــة وتوفيرِ الغطاء السياسي والعسكري لها، هذا التخاذُلُ يزيدُ من معاناة الشعوب ويُطيلُ أَمَدَ النزاعات؛ ما يؤدِّي إلى المزيد من الدماء والدمار.

إن موقفَ العالم الحالي تجاهَ المقاومين والمدافعين عن أوطانهم يعكـــسُ ازدواجيةً فاضحةً ونفاقاً واضحًـــا، يجبُ على المجتمع الدولي أن يتوقَّفَ عن هذه السياســـات الظالمة وأن يعترفَ بحَقِّ الشعوبِ في الدفاع عن أراضيها وحريتها، كما يتوجَّبُ على الدول العربية والإســـلامية أن تقفَ موقفاً صريحاً وواضحًا إلى جانبِ الحَقِّ والعدالة، بعيدًا عن المصالح الضيقة والتحالفات المشبوهة.

للمســـاهمة
في رعايـة وتأهيل أسـر الشـهداء
على الحسابات التالية:
لرعاية وتأهيل أسر الشهداء